

جمهورية السنغال
وزارة التربية الوطنية
التعليم العربي الاسلامي

قواعد اللغة العربية للسنة الأولى الثانوية

(النحو - الصرف - العروض)

النسخة التجريبية / ديسمبر 2014

إعداد / لجنة السهر على التعليم العربي الإسلامي

مقدمة الكتاب

عاش التعليم العربي الإسلامي في السنغال فترة من الزمن تشئت وتفرق شمل العاملين فيه، فكان لكل جمعية ومؤسسة برنامجها، وكتبها، وشهاداتها التعليمية الخاصة بها.

سبب هذا التشئت والتفرق ضعف القوة وإنهاك جسم هذا التعليم العتيق التراثي، بل تضرر منه معظم الدارسين خاصة عند ما يريدون الانتقال من مؤسسة إلى أخرى.

شاء القدر أن يفتح بتاريخ 29 مايو 2012 صفحة جديدة لهذا التعليم، فأنازل القلوب وأزال كل الحساسيات الانتمائية، فاتحد الجميع حول بوتقة المصلحة العامة.

هذه الإرادة الإلهية هي التي ذلت كل الصعوبات على المستوى الرسمي وغير الرسمي، حتى وقع سعادة رئيس الجمهورية السيد مكي سال مرسوم رقم 2013 – 913 الصادر بتاريخ 1 يوليو 2013 المؤسس والمنظم للشهادة بكالوريا العربية الرسمية.

تواكبا مع الركب تواترت التضحيات من الجميع وبدون استثناء لصالح المصلحة العامة، فتم إيجاد هذا الكتاب المدرسي للمستوى الثانوي بناء على البرنامج الرسمي للتعليم العربي الإسلامي الثانوي.

لجنة السهر على التعليم العربي الإسلامي صاحبة هذه المبادرة، تقدم الشكر الجزيل والعرفان الخاص إلى المشايخ الكرام لمساندتهم الدائمة للجنة، وإلى فخامة رئيس الجمهورية الذي يعتبر أول من وقع مرسوما من هذا النوع في غرب إفريقيا، وإلى وزير التعليم العالي الأستاذ ماري تاو نيان، ومدير مصلحة بكالوريا السيد بابو جاخام ومساعديه.

وكذلك إلى المؤسسات التعليمية وإلى المدرسين فيها للمساهمات الكبيرة التي قدموها للوصول إلى هذه النقطة.

وأخيرا، نحيطكم علما بأنه سيتم إصدار النسخة النهائية للكتاب في شهر أبريل 2015، ولهذا نطالب من كل من وجد ملاحظة أن يكتبه ويرسله عبر بريد cnefaas@gmail.com قبل نهاية مارس 2015.

لجنة السهر

أولاً: النحو

الكلام وما يتألف منه

الكلمة 1 : إما (اسم) وإما فعل أو حرف، فهي إن دلت على معنى بنفسها غير مقترنة بزمان معين، ولا دالة عليه مثل: حامد، أسد، شارع، فيه اسم . وإن دلت على زمان معين فهي (فعل) مثل: حتى، وقم، ونعطي. وإن لم تدل على معنى في نفسها، ولم تؤد زمانا معيناً، فهي (حرف) مثل: عن، حتى، و أو، ولكل واحد من هذه الأنواع علامات خاصة.

علامات الاسم : للاسم خمس علامات، هي:

1 – **الجر:** ويشمل الجر بالحرف مثل : بالعلم ترقى الأمم، والجر بالإضافة، مثل: حب الوطن من الإيمان . والجر على التبعية (كالصفة أو البدل) مثل: صفحات الكتاب الكبير مفهومة

2 – **التنوين:** ويكون بإضافة نون زائد في آخره، ملفوظة وغير مكتوبة. والتنوين أربعة أقسام :

أولاً – تنوين التمكين: وهو اللاحق للأسماء المعربة المنصرفة، مثل: امرأة فاضلة تقرأ كتاباً

ثانياً : تنوين التنكير: وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية للتفريق بينها وبين المعرفة منها والنكرة كاسم الفعل: منه بمعنى: أسكت عن الحديث الذي تتكلم فيه، إذا أردت منع المخاطب عن أي حديث كان، نونته تنوين تنكير وكسرتة، فقلت: صه، وكذا مه، بمعنى أكف، عن أي عمل معين كان نونته فقلت: مه، ومثلها: أيه² وكذلك ينون تنوين التنكير كل اسم مختوم بـ -ويه- مثل: سبويه، نفطويه

فأما أمثال هذه الأسماء ممنوعة من الصرف ومنية على الكسر، وإذا أردت شخصاً غير معين يشبه غير معين بشبه سبويه أو نونته، فإذا قلت: مررت بسبويه وسبويه آخر، فإن الاسم الأول الأصلي (وهو مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر) والاسم الثاني شخص يشبه الأول، ولهذا صرف (وهو مجرور بالكسر الظاهرة)

وكذا اسم العلم الأعجمي غير المختوم بـ(ويه) كـ (جاء إبراهيم وإبراهيم آخر)

² أنظر التفصيل في باب (أسماء الأفعال)

ثالثاً: تنوين المقابلة، وهو اللاحق في ختام جمع المؤنث نحو: في كليتنا طالبات مهذبات محبات للخدمة الاجتماعية، فقد أتى هذا التنوين في مقابلة نون جمع مذكر السالم، مثل: لا زال فينا مسلمون جريئون مدافعون عن مبادئهم.

رابعاً: تنوين العوض: { فمن اضطر غير باع ولا عاد } { وكلا وعد الله الحسنى } { وأنتم حينئذ تنظرون } وينقسم تنوين العوض إلى الأقسام الآتية:
أ – عوض عن حرف: وذلك في الاسم المنقوص عن المنكر في حالتي الرفع والجر، مثل: هذا قاض حكم على عاص³ اما في حالة نصب المنقوص المنكر فيعود الياء: رأيت رجلاً ساعياً إلى الخير. في حالة التعريف تبقى الياء في جميع الأحوال الاعراب : يحكم القاضي على الباغي

ب – عرض عن كلمة، وذلك في لفظي كل وبعض إذا نونا، مثل: { وكلا وعد الله الحسنى } أي: كل مؤمن.

ج – عوض عن جملة: وذلك في التركيب الذي أضفنا إليه الظرف لكلمة (إذ) منونة مثل: يومئذ، حينئذ، ساعتئذ، وذلك نحو، قوله تعالى: { فلولاً إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون } أي حين بلغت الروح الحلقوم.

3 – النداء: يا علي أقبل يا طيور غردي

4 – ال التعريف: يدخل الطلاب المجتهدون الجامعة

5 – الاسناد إليه : وهو أن تنسب إليه ما تحصل به الفائدة، فيكون الاسم فاعلاً أو مبتدأ،

مثل: أنا مسلم، الطبيعة ضاحكة

علامات الفعل: يختص بالعلامات التالية :

أ – التاء المتحركة : (بضم أو فتح أو كسر) مثل: أحبيبت بلادي مذ كنت طفلاً. وهي من علامات الفعل الماضي وتعرب في محل رفع فاعلاً.

ب – التاء التانيث الساكنة: (وهي من علامات الفعل الماضي)

ج – س، وسوف، لم (للمضارع فقط) مثل : سيرزقني الله – سوف ترى الحق – لم يحضر الغائب

³ ومن هذا القبيل تنوين الاسم الذي على صيغة منتهى الجموع عند ما يكون منقوصاً مثل: الجواري الغواشي فتقول جور وغواش

د - ياء المخاطبة : (وتدخل على المضارع والأمر) مثل: أكتبني فروضك، أنت تهتمين بأولادك
هـ - نون التوكيد: (الثقيلة أو الخفيفة) (لَا قَفَزَنَّ إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ وَأَسْبَحَنَّ رَاقِبَنَّ الْعَدُوَّ يَا فِدَائِي،
و - قد : (للمضي والمضارع) مثل: قد جاء أبي، قد أزورك، أما الحرف فليس له علامة،
أي انه لا يقبل أيًا من علامات الفعل أو الاسم.
والحروف ثلاثة أنواع :

ما اختص بالأسماء، كحروف جر مثل: العصفور على الشجرة، العلم في الكتاب
ما اختص بالأفعال، كأدوات النصب والجزم كقوله تعالى: { لم يلد ولم يولد }
فلن أكون ظهيرا للمجرمين
- ما اشترك بين الأفعال والأسماء، كحروف العطف، مثل: أخي يَعْمَلُ وَيُطَالِعُ، صالح وخالد
- يشتغلان في الميناء، وهمزة الاستفهام، مثل : أ سافر أخوك؟ أخوك مسافر؟
- وهل الاستفهامية، مثل: هل أعطيت ابنك كتابا؟ هل أنت مسافر إلى طرابلس؟

أسماء الأفعال

في اللغة العربية ألفاظ تنوب الفعل معنى واستعمالا وتشبهه في دلالاته على الحدث والزمان وفي الأعمال، كما تخالفه بعدم قبولها علامات وبتدخل التنوين على بعضها، وقد اصطلح على تسمية هذه الطائفة (أسماء الأفعال) ويرجح أن العرب استعملوها للإيجاز في التعبير.

وهي من حيث أصلها ثلاثة أنواع مرتجلة ومنقولة ومعدولة :
أ - فالمرتجلة: ما كانت سماعية، وردت عن العرب بشكل معين فاستخدمت به لا غير، وهي من حيث الزمان ثلاثة أنواع:
اولا: أسماء أفعال ماضية، وأهمها:
هيهات (بَعْدَ) - شتان (افترق) - وشْكَانَ (أسرع) - سُرْعَانَ (أسرع) - بَطْأَنُ (أبطأ)

أمثلة :

{ هيهات هيهات لما توعدون } اللام زائدة – ما، اسم موصول في محل رفع فاعل هيهات
وشكَّال الوُصُول – شتان العالم والجاهل – بطآن المغرب

ثانياً: أسماء أفعال مضارعة، منها: أَوَاه – أَوْه – آوَه – آوَه (أتوجع). وَيَّ – وَاها (أعجب)
أَفَّ (اتضجر) – أُخَّ (أتوجع) – حَسَّ (أتألم) – بَجَلَّ (يكفي) – بَخَّ (استحسن)
{ وَيَّ كَأَنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ } – آه من الحساد – أُخَّ من الصداغ – { وَلَا تَقْلُ لِهَمَّا أَفَّ }

ثالثاً: أسماء أفعال الأمر:

إِيه (تحدث) – آمين (استجب) – صه (اسكت) مه (اكفف) – هلم (تعال) – بس (اكفف)
هيا، هَيْتَ (أسرع) – حَيَّ حَيَّهْلَ (اسرع) – قَدْكَ، قَدْكَ (اكفف) – تَيْدَ (تمهل)

أمثلة:

(هلم إلينا) حي على الصلاة
(هَيْتَ لَكَ) قَدْكَ بما نلتَ
ب – المنقول من المصدر: بله⁴ (بسكون اللام) (دع) – رويد⁵ وهما يستعملان
مصدرين واسمي فعل في آن واحد. فَإِنْ نُورْنَا تَنْوِينَ نَصَب، أَوْ جُرَّ مَا بَعْدَهُمَا
رُويْدَ الْعَامِلِ – بله الكسول

الإعراب:

رويد: اسم فعل بمعنى أمهل، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب
العامل: مفعول به منصوب لاسم الفعل

2 – المنقول من الظرف، مثل: دونك، عندك، لديك، (خذه) – مكانك – (اثبت) –
أمامك (تقدّم) وراءك (تأخّر)

أمثلة : دونك ما تبغى – مكانك أيها الجندي

⁴ بله : مصدر لا فعل له من لفظه، والفعل المناسب له هو : أترك ودع
⁵ رويد : مصدر مصغر، تصغير ترخيم، وأصله الأرواد، وفعله أروده ، بمعنى أمهله

3 – المنقول من جار ومجرور: عليك (الزم) إليك (خذ) إليك عني بمعنى ابتعد

أمثلة : {عليكم أنفسكم..} - إليكم نشرة الأخبار

4 – أما المنقول من حرف (غير جار) فواحد فقط هو (ها) بمعنى خذ، مثل: {هاؤم اقرءوا كتابيه}

5 – وزن (فَعَّالٍ) المعدول عن المصادر، ويقاس هذا الوزن من كل فعل ثلاثي تام منصرف، ويكون اسم فعل أمر مبني على الكسرة دوماً، من ذلك:

نزل – ضراب – كتاب – قتال – فداء – بمعنى الأفعال:
انزل – اضرب – اكتب – اقتل – ادف

النكرة والمعرفة

النكرة: أصل الكلمة، والمعرفة جاءت بعدها. وهي كلمة لا تدل على معرف، وليست ضميراً أو اسماً موصولاً أو علماً أو مضافاً إلى معرفة، أو متصلة بـ(التعريف) مثل:

رجلٌ – مالٌ – شجرةٌ – بحرٌ – علمٌ

المعرفة: وهي نوعان:

- 1 – ما لا يقبل (أل) البتة، ولا يقع موقع ما يقبلها مثل: زيد، عُمر
- 2 – ما يقبل (أل) ولكنها غير مؤثرة في تعريفها مثل: عباس، ضحاك

أقسامها، سبعة جمعها بعضهم بقوله:

إن المعارف سبعة فيها سهل أنا، صالح، ذا، ما، الفتى، ابني، يا رجل

فالضمائر (مثل أنا) وأسماء العلم مثل (صالح) وأسماء الإشارة مثل (ذا) والموصولات مثل (الذي) والمعرفات بال مثل (الفتى) والمضافات إلى المعارف مثل (ابني) والنداء المقصود مثل (يا رجل)

أولاً: الضمائر

الضمائر بأنواعها، متصلة أو منفصلة أو مستترة، لأنها تدل على مُتَعَيِّن، معرفة مثل: أَنْتَ قَدَّمْتَنَّا، ونحن أكرمناك وهي ثلاثة أنواع

1- المنفصلة

أ – يكون بعضها للرفع، فتقع مبتدأ، مثل أنت أدري بالأمر، مثل : أَرَاكَ اهْتَمَمْتَ أَنْتَ، وهي: أنا، أنتَ ،

ب – ويكون بعضها الآخر للنصب، فتقع مفعولا به مثل: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} أو

منصوبة على الاشتغال مثل: إِيَّاكَ والجهل⁶ وهي: إِيَّاكَ، إِيَّاكَ، إِيَّاكُمْ.... ويعتبر ضمير النصب هو (إِيَّا) أما الملحقات فهي حروف للمتكلم أو المخاطب أو الغائب.

2 – المستترة وجوبا : وتختص بالرفع، وتقدر مع الفعل⁷

أ – مستترة وجوبا : وذلك :

- مع المخاطب: مثل: قم، تقوم، والمتكلم (مفردا وجمعا) : أقوم، نقوم
- مع خلا وعدا وحاشا (من أفعال الاستثناء)
- مع أفعال التعجب: ما أهدأ البحر
- مع أسماء الأفعال غير الماضية: مَهْ، وَيْ

ب – مستترة جوازا : وذلك:

1 – مع الغائب أو الغائبة: يقوم، تنام

2 – مع اسم الفعل الماضي: هيهات

3 – المتصلة: وتكون مع الأفعال والأسماء والحروف، وهي كثيرة منها:

أ – مع الأفعال:

التاء المتحركة، وتعرب فاعلا في محل رفع : أعطيت البائع حقه
أو نائباً عن الفاعل في محل رفع : رزقت محبة أصدقائي
أو اسما لكان { وما كنتُ من الشاهدين }

⁶ إِيَّاكَ ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به منصوب على الاشتغال لفعل محذوف تقديره، احذر، والكاف للخطاب والجهل : الواو حرف عطف الجهل مفعول به منصوب على الاشتغال لفعل محذوف تقديره باعد

⁷ أما المبتدأ المحذوف الذي تقديره (هو) فيذكر في بحث المبتدأ

نا (الدالة على الفاعل)، وتعرب فاعلا في محل رفع: تناولنا الخطاب
(ويكون الفعل مبنيًا على السكون) أو اسما لكان في محل رفع: { قالو كنا
مستضعفين في الأرض }

نا (الدالة على المفعول) وتعرب مفعولا به في محل نصب: أَكَلْنَا الذَّنْبُ.
(ويكون الفعل مبنيًا على الفتح)
الكاف، الهاء، وتعربان مفعولا به في محل نصب: أعطيتك، أعطيتها،
أعطيتها

واو الجماعة، وتعرب فاعلا في محل رفع: ضلوا، لم يعملوا، ينهضون
وتعرب نائبا عن الفاعل في محل رفع: سَيَمُّوا العذاب، أو اسما لكان في
في محل رفع: كانوا صاروا
ياء المتكلم، وتأتي بعد نون الوقاية غالبا، وتعرب مفعولا به في محل نصب
: أكتبني، لم تكتبني
او في محل رفع اسم كان: كوني مُستعدة

ب – مع الأسماء: جميع الضمائر المتصلة بالأسماء في محل جر مضاف إليه،
كتابك في يدها

ج – مع الحروف:
1 – مع إن وأخواتها وهي تكون في محل نصب اسمها: إني أحب مدرستي –
لَيُنْتِنِي كُنْتُ مَعَكَ
2 – مع حروف الجر: كل ضمير اتصل بأحد حروف الجر كان في محل جر به
مثل: بك استجرت

فائدتان

1 – كل موضع أمكن فيه مجيء الضمير المتصل لم يجز العدول عنه إلى
المنفصل فنقول:
أَكْرَمْتُكَ، ولا يجوز: أكرمت إياك، إلا إذا كان الفعل متعديا إلى المفعولين، ولم يكن
المفعول الثاني خبرا في الأصل مثل: سَلَّنِيهِ، أو سَلَّنِي إِيَّاهُ – أعطنيهِ، أو اعطني
إِيَّاهُ

2 – إذا فُصِّلَ بين (إيا) و(الفعل) بالإلا، أتى الضمير المنفصل بعدها: {أمر ألا تعبدوا
إلا إياه}

ثانياً: العلم

العلم هو الاسم الذي يعين مسماه ويحدده. وهو ثلاثة أقسام : اسم وكنية ولقب

1 – فالاسم، خاص بالمرء أو الحيوان أو الشخص، ويكون:

- أ – علماً للعقلين والعاقلات: شريف، فاطمة
- ب – علماً للقبائل: طيء، تميم
- ج – علماً للمكان: سورية، ليبيا، مصر
- د – لبعض الحيوانات: فلة (الهرة) واشق (الكلب) لا حق (الخيول)
عرار (البقرة)

2 – الكُنية: ما كان في أوله، أب أو أم، أي ما كان من المَرْكَبِ تركيباً إضافياً مثل:
أبو بكر، أبو ياسر، أم الوليد أم العزيز.

3 – واللقب: هو العلم الذي يطلق على المسمى مدحاً أو قدحاً: زين العابدين،
الفرزدق، أنف الناقة.

اجتماع الاسم واللقب: يَسْبِقُ الاسم اللقب عادة مثل: موسى، زين العابدين. كما أن
اللقب يسبق الكنية فنقول: أبو عبد الله زين العابدين، فإذا اجتمع الاسم واللقب خضعاً
لشروط.

أقسام العلم: والعلم قسمان:

- 1 – مرتجل: وهو ما استعمل علماً من الأصل، مثل: سعاد (للمرأة) أدد (للرجل)
- 2 – منقول: ما سبق استعماله في غير العلمية، ويكون النقل مؤلفاً غالباً من:

أ – صفة على فاعل: كحارث وصابر، أو صفة من اسم مفعول: كمنصور ومحمد
ومحمود

ب – فعل: أكرم ويزيد وأحمد ويشكر

ج – مصدر: فضل وحمد

د – اسم عين: أسامة ونعام

تركيب الاسم: يكون الاسم:

1 - مفردا: كهند وفريد - مركبا: تركيب مزج كبعلبك ومعد يكر ب وحضر موت وسيبويه ونفطويه.

فالأسماء كبعلبك، تعرب إعراب ما لا ينصرف حيث ترفع بالضمّة، وتنصب بالفتحة وتجر بالفتحة النائبة عن الكسرة مثل: جاء معد يكر ب، ورأيت معد يكر ب ومررت بمعد يكر ب.

أما الأسماء المختومة (بِوَيْهِ) فتبنى على الكسرة دوما مثل، جاء سِبْيَوِيهِ، رأيتُ سِبْيَوِيهِ، مررت بِسِبْيَوِيهِ 2 - أو ما ركب تركيب إضافة (أي يقوم مقام التنوين) مثل: عبد شمس، أبو قحافة، فهذا النوع مُعْرَبًا، والاسم الثاني مضاف إليه: قابلني عبد شمس، رأيت عبد شمس، مررت بعبد شمس

ثالثا: أسماء الإشارة

يشار للشيء أو الشخص بأحد أسماء الإشارة وتكون لمفرد أو مثنى أو جمع، كما تكون لمؤنثة أو مذكر، وأغلب أسماء الإشارة مسبوقة بها وتسمى هاء التنبيه وهي ثلاثة أنواع:

- 1 - ما كان خاليا من لام البعد وكاف الخطاب: { هذا من فضل ربي }
- 2 - البعيد: ما اتصلت به لام البعد: { ذلكم خير لكم }
- 3 - للمتوسط ما اتصلت به كاف الخطاب وحدها ويدل على مسافة بين القريب والبعيد:

مثل: ذاك الولدُ ماهر، تَيْكَ البنت ماهرة.

فائدة :

- 1 - لا تدخل هاء التنبيه على اسم إشارة واتصلت به الكاف واللام، فلا يقال: هذالك
- 2 - هنا، هناك، هنالك: أسماء إشارة للمكان مثل: جلست هنا، وهنا اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به، ظرف مكان متعلق بفعل (جلست). أما هنالك، فاللام للبعد والكاف حرف خطاب.
- 3 - أسماء الإشارة كلها مبنية، ومحلها من الاعراب حسب وقوعها في الجملة سواء كان فاعلا، مفعولا به، مبتدأ، أو بدلا. فإذا كانت مفردة أو مجموعة بُنيت على الحركة

الظاهرة في آخرها، أما إذا كانت مثنى فتبنى على الألف في حالة الرفع، مثل: هذان بطلا المعركة، أما إذا كانت في حالتي النصب أو الجر بنيت على الياء في محل النصب أو الجر، مثل: رأيت هذين الولدين، مررت بتينك البلدتين.

رابعاً: الموصول

الموصولات نوعان: حرفية واسمية:

1 – الموصول الحرفي : هو كل حرف أمكن تأويله مع صلته بمصدر له موقع إعرابي، هذه الحروف هي :

مثل: { وأن تصوموا خير لكم }	أن الناصبة:
مثل: { أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب }	أن المشبهة بالفعل:
مثل: (أدرس لكي أنجح)	كي الناصبة:
مثل : {بما نسوا يوم الحساب }	ما المصدرية:
مثل : (لا ارافقك ما دمت مسرعا)	ما المصدرية الظرفية
مثل: { ودوا لو تكفرون كما كفروا .. }	لو التي قبلها فعل(ود)

2 – والموصول الاسمي: هو ما افتقر إلى الوصل بجمله خيرية اسمية أو فعلية أو شبه جملة، وهو نوعان:

أ – موصول خاص: بحيث يختص كل واحد بنوع من الناس أو غيره، ويكون مفردا مع المفرد ومثنى مع المثنى وجمعا مع الجمع ومذكرا مع المذكر ومؤنثا مع المؤنث.

جاء الذي ساعدك، واللذان ساعداك، واللذين ساعدوك، واللائي ساعدنك، أحوال إعراب الموصول الخاص: الأسماء الموصولة الخاصة، كلها مبينة وحركة آخرها ثابتة، وكذلك العامة.

1 – فالمفرد كالذي والتي، والجمع كالذين واللاتي، ثابتة الحركة. فتقول:

قابلت الذي سافر بالأمس (مبنى على السكون)
قابلت التي سافرت بالأمس (مبنى على السكون)
مررت بالذين انتظروا القطار (مبنى على الفتح)
أعطيتُ اللاتي نجنن جائزةً (مبنى على السكون)

أما المثنى من الأسماء الخاصة:

- 1 - يبنى على الألف في حالة الرفع : {واللذان يأتينها منكم فأذوهما}
- 2 - يبنى على الياء في حالتي النصب والجر :
{ربنا ارنا اللذين أضلانا } مررت باللتين نجحتا.

الصلة والعائد: تفتقر الموصولات الاسمية والحرفية إلى صلة متأخرة تبين المعنى وإلى عائد يربط الاسم الموصول به ويدل عليه.

فالصلة هي الجملة الفعلية أو الاسمية التي تُذكر بعده كقوله تعالى: { ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم } وصَفَقْنَا لمن درجته ممتازة، فصلة الموصول في الآية فعلية وفي المثال اسمية. وإذا جاء بعد الاسم الموصول ظرف أو جار ومجرور قدرت صلة الموصول بالفعل (استقر) مثل: قابلت الذي في المكتبة ورأيت التي عندك

أما العائد فهو الضمير المتصل بصلة الموصول، والذي يعود على الاسم الموصول نفسه، فإن قلت: استفد بما تراه فإن الهاء يعود على (ما) الموصولية. وقد يحذف العائد في التكرار أو عند أمن اللبس.

فائدة

غالباً ما تستعمل (الألى) لجمع الذكور العقلاء، وقد ترد لغير العاقل كذلك:
ب - موصول مشترك: هو الاسم الموصول الذي يستوي لفظه مع المذكر والمؤنث والمثنى والجمع. وعدده ستة :

- 1 - مَنْ، وتدل على العاقل مثل، {من عنده علم الكتاب} وتقول:

فاز من سبق - فاز من سبقا - فاز من سبقوا

فازت من سبقت - فازت من سبقتا - فاز من سبقن

- 2 - ما، تدل على غير العاقل، مثل قوله تعالى: {ما عندكم ينفد وما عند الله باق}

3 - أي الموصولية، وتستعمل مضافة وغير مضافة مثل: أعط أيا يستحق، أو أيهم يستحق. إلا أنها لا تضاف إلى نكرة على الأغلب، ولا يعمل فيها مستقبل متقدم بمعنى أنه لا يكون إعرابها تابعا لما بعدها. والأسماء الموصولة كلها مبنية

عدا (أي الموصولية فهي معربة بالحركات الثلاث⁸ مثل: زارني أيُّهم هو ناجح) أي فاعل مرفوع، والجملة بعدها مبتدأ وخبر) رأيت أيُّهم هو ناجح (أي) مفعول به منصوب، مررت بأيُّهم هو ناجح (أي) اسم موصول مجرور بالكسرة الظاهرة .

4 – (أل) الموصولية: وردت (أل) في بعض الأحيان اسما موصولا، وخاصة مع كلمة تدل على صفة صريحة كاسم الفاعل والمفعول وصفة التفضيل مثل: رأيت الراكب والمركوب والأحسن، كما شذ دخول (أل) الموصولية على الفعل المضارع في الشعر

كتب الفرزدق المشهور:

وما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل
أي، الذي ترضى

5 – ذو الطائفة : وهي بمعنى (الذي) على لغة طيء، وتكون للعاقل ولغيره، وهي مثل (أي) في ثبات لفظها مع المذكر والمؤنث والمثنى والجمع⁹ بحيث تكون مبنية على السكون على الأشهر مثل: قابلني ذو نجح – وذو نجحا – وذو نجحوا – قابلتني ذو نجحت – وذو نجحتا – وذو نجحن

والأشهر في (ذو) الموصولية البناء على الضم، ومنهم من يعربها بالواو رفعا، والألف نصبا، والياء جرا

6 – ذا الموصولية ويشترط فيها ألا تكون للإشارة التي مر ذكرها، ويشترط فيها ألا تكون للإشارة وأن تقع بعد (من) و(ما) الاستفهاميين دون ان يدل التركيب على الإشارة، فيجوز لك أن تقول: من ذا قابلت (من الذي قابلت؟) وما ذا فعل؟ (أي ما الذي؟) ولكن لا يجوز أن تقول: لما ذا ذهبت؟ لأن المعنى: لم ذهبت؟ فتكون ماذا؟ للاستفهام

⁸ يرى بعض النحويين أنها تبنى على الضم إذا أضيفت وحذف صدر صلتها مثل: يعجبني أيُّهم قائم (والضمير المحذوف مبتدأ وقائم خبره كقوله تعالى: { ولننزعن من كل شيعة أيُّهم أشد على الرحمن عتيا })

⁹ وبعض أهل طيء أنفسهم بتشبيهها فيقولون: قابلني ذو نجح، ورأيت ذا نجح، ومررت بذي نجح وهكذا

خامسا: المعرف بأداء التعريف

أداة التعريف هي (أل) في أول الكلمة. وهي نوعان:

- 1 – للعهد، فتقول: قنصت نمرا ثم قتلت النمر، فالنمر الأول (نكرة) والثاني (معرفة) لما عرفت بـ(أل) صارت معرفة، وبما أن النمر هو نفسه المصطاد والمعهود فتسمى الألف واللام هذه (أل) العهدية، كقوله تعالى: { كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول } ومن أل العهدية : { إذهما في الغار } { اليوم أكملت لكم دينكم }

- 2 – لاستغراق الجنس: فقد تدخل (أل) التعريف على كلمة تدل على جنس معين كالرجال والنساء. الخ كقوله تعالى: { إن الإنسان لفي خسر } و { الرجال قوامون على النساء }

فوائد

أ – قد ترد (أل) زائدة أي غير معرفة كالتى تدخل على الاعلام المعروفة بالاتصال بها كالسموأل وليسع والعزى. وسبب زيادتها أن المعرفة لا تحتاج إلى تعريف لأنها معرفة في الأصل فأل هنا زائد الذكر. وقد تزداد كذلك مع الآن وبعض الأسماء الموصولة كالذي والتميز أحيانا مثل: طبت النفس، أي: طبت نفسا

ب – قد تدخل (أل) على الأسماء المنقولة مثل الصفة مثل: القاسم، الحارث، العباس، الحسن، الحسين. أو المنقولة من المصدر مثل: الفضل، أو من المنقولة من اسم معين مثل: النعمان¹⁰

ولا يقبل أغلب الأسماء المعروفة (أل) مثل: محمد، عبد الكريم، أبو بكر

ج – تسمى (أل) التى تدخل على الاعلام المشهورة أل (الغلبة) كقولنا مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم (المدينة) الكتاب، لكتاب سيبويه. لكثرة استخدامها على الألسن عرفا وغلبت (أل) عليهما. وتحذف أل (الغلبة) حين الاضافة او التعجب، مثل: مدينة الرسول، عروس المدن
يا كتاب سيبويه .

¹⁰ نعمان في الأصل : اسم للذم 16

تعريف العدد ب (أل)

لتعريف العدد أحوال خاصة، أشهرها:

1 – إذا كان مفردا غير مضاف، أو من اعداد العقود، يعرف تعريفا عاديا مثل: الواحد، الاثنان، العشرون، الأربعون

2 – إذا كان العدد مضافا يعرف المضاف إليه ويبقى المضاف (أي العدد) نكرة مثل: سبع المدن وسبعة الرؤساء، ومثل ذلك المائة والألف إن أضيفتا مثل: مائة الطالب وألف الطالب، وإذا تعددت الاضافة مع العدد عرفت آخر مضاف إليه: ست مائة الألف. خمسة آلاف درهم

3 – أما إذا كان مركبا، فيعرف جزؤه الأول فقط مثل: الأحد عشر، التسعة عشر

4 – إذا كان العدد معطوفا يعرف الجزءان معا مثل: السبعة والثلاثون والأربع والعشرون امرأة

سادسا: المضاف إلى المعرفة

إذا أضيفت كلمة نكرة إلى إحدى المعارف السابقة خرجت عن التذكير، واعتبرت معرفة مثلها، مثل: ولدي نشيط – ولد علي نشيط - ولد هذا الرجل نشيط – ولد الذي زارنا مهذب – ولد المعلم مهذب.

وعلى هذا فالمضاف المعرف بالإضافة كان نكرة عرفه المضاف إليه {المعرفة}، كقوله تعالى: {فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا، ولوا فتي به}.

سابعا : المعرف بالنداء

وهو النداء المقصود طبعاً، فالنكرة غير المقصودة تبقى نكرة ولا تعرف... أما الكلمة النكرة المقصودة عند النداء فإنها تعتبر معرفة فإذا قلت: عالمٌ وجاهلٌ اعتبرتهما نكرة، أما إذا ناديتهما:

يا عالم، يا جاهل، صارا معرفة لأنهما يعربان: منادى نكرة مقصودة مبني على الضمة في محل نصب.

تطبيقات

أولئك هم المفلحون:

أولئك: اسم إشارة مبني على الكسرة في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب هم : ضمير فصل، ويعرب مبتدأ ثانياً على رأي.
المفلحون: خبر اسم الإشارة مرفوع على الاعراب الأول وخبر للضمير (هم) والجملة (هم المفلحون) في محل رفع خبر (أولئك)

جاءتني هاتان:

جاءتني: فعل ماض، والتاء للتأنيث والنون للوقاية والياء في محل نصب مفعول به
هاتان: ها: حرف تنبيه، تان: اسم إشارة مبني على الألف في محل رفع فاعل

يود أحدهم لو يعمر:

يود: فعل مضارع مرفوع
أحدهم: فاعل مرفوع، و(هم) مضاف إليه مجرور
لو: حرف مصدري
يعمر: فعل مضارع مرفوع مبني على المجهول، ونائب فاعله محذوف جوازا تقديره هو

المبتدأ والخبر

تقول: المصطفى رسول، فتكون عندك جملة مبدوءة باسم معرفة هو (المصطفى) بعده ما يتم الجملة، ويكمل معه الفائدة وهو هنا (رسول) ويسمى الأول مبتدأ والثاني خبراً، هما ركنان أساسيان تتكون منهما الجملة الاسمية، كما يعرف أولهما وهو المبتدأ بالمسند إليه أو المخبر عنه، والآخر وهو الخبر ويعرب بالمسند أو المخبر به.

تعريفهما:

فالمبتدأ: اسم معرفة في أول جملته، يكون صريحاً كالجملة السابقة، ونحو: الوطن عزيز، ويكون مؤولاً كقوله تعالى: { وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ } وصَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ. والخبر: ما يكمل مع المبتدأ جملة، ويكون مفرداً، كما في الجملتين السابقتين.

وجملة، مثل: الماء يروى الزرع¹¹ البحر نسيمه عليل.

وشبه الجملة: مثل: الطائرة فوق السحاب¹² الزهرة في البستان

وحكمهما:

- الرفع لفظاً، نحو: القناعة كنز، فعلاية الرفع فيهما ضمة ظاهرة على آخر اللفظ ، ومثل: النخلتان باسقتان، فالألف علامة الرفع لكليهما، ومثل: المهندسون ماهرون، أبو بكر، ذو مال. فالواو علامة الرفع لكليهما.
- أو الرفع تقديرًا، نحو الهادي فتى شجاع، فكل من المبتدأ والخبر مرفوع بضمة مقدرة على آخره
- أو الرفع محلاً، مثل: هؤلاء يؤمنون بربهم، فالمبتدأ (هؤلاء) في محل رفع لأنه مبني، والخبر (يؤمنون) في محل رفع لأنه جملة.

¹¹ الماء: مبتدأ مرفوع - يروي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو خبر - الزرع: مفعول به

¹² الطائرة: مبتدأ مرفوع - فوق ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف هو (موجود) خبر المبتدأ - السحاب: مضاف إليه مجرور

الابتداء بالنكرة ومسوغاته :

يكون المبتدأ في الأصل معرفة، كما ذكرنا في الأمثلة المتقدمة، ويجوز أن يكون نكرة، ولكن عند ما يحصل من الابتداء بها فائدة، وتكون النكرة مفيدة صالحة للابتداء بها إذا كان لها مسوغ وذلك في مواضع أشهرها:

١ - أن تكون النكرة مخصصة بوصف أو بإضافة إلى نكرة أو مخصصة أو بتصغير. فالوصف، مثل قوله تعالى: { قول معروف ومغفرة خير من صدقة يبتعها أدى } ومثل: شجرة صغيرة مثمرة. والإضافة للنكرة مثل: سيارة رجل قادمة، قلم حبر أصلح للتوقيع. والتصغير، مثل: عُصِيفِر في العش، ويعنى عصفور صغير

٢ - أن تكون مخصصة بتقديم خبرها عليها، عند ما يكون شبه جملة مثل: في القفص بلبل، عند الشاطئ رجال

٣ - أن تكون دالة على عموم بصيغتها أو في سياق نفي أو استفهام. فالعموم بالصيغة مثل: { كل له قانتون } كل محاسب على عمله. والعموم في سياق النفي، مثل: ما أنيس في الدار. ما حق يضيع والعموم في سياق الاستفهام مثل: هل طائرة في السماء؟ وقول الشاعر:

وهل داء أمر من التناي وهل برء أحب من التلاقي

٤ - أن تدل على تنويع، مثل: كانت أجنحة المعرض حافلة بالمعروضات، فجناح مبتكر، وجناح مرتب، وآخر عادٍ. فالمبتدأ هو كلمة (جناح) المكررة.

٥ - أن تدل على مدح، مثل: نابغة في القرية أو ذم، مثل خائن بين الصفوف أو تهويل، مثل: كارثة في باكستان.

٦ - أن تكون، دعاء، مثل: سلام على المؤمنين، شفاء للمريض.

٧ - أن تكون في أول جملة الحال. مثل: دخلنا في المهرجان، وشاعر ينشد قصيدته.

أنواع الخبر: الخبر ثلاثة أنواع:

1 – مفرد: والخبر المفرد هنا ما ليس جملة ولا شبه جملة، وهو الأصل، مثل الحق أبلج، المهندسان ماهران، المواطنون مخلصون، الحرب خدعة، عائستان مؤمنتان، الطالبات مهذبات.

وهو في هذه الحالة يطابق المبتدأ في الأفراد والتثنية، والجمع والتذكير والتأنيث كما ذكرنا في الأمثلة السابقة، وتظهر عليه علامات الإعراب، وقد تقدر.

2 – جملة: وهي نوعان: فعلية واسمية

أ – **فالجملة الفعلية:** مثل: البحر يموج – النجمان احتجا – المجاهدون ينصرهم الله، فالخبر في كل من الأمثلة الثلاث (جملة فعلية) تشتمل على ضمير يعود على المبتدأ. وتتكون في الأول من مضارع وفاعل مستتر، وفي الثاني من ما ض وفاعل من الف الاثنين، وفي الثالث من مضارع وفاعل ظاهر وهو لفظ الجلالة، والجملة الفعلية حينئذ في محل رفع خبر.

ب – **فالجملة الاسمية:** مثل : الحديقة زهرها ناضر – الرياح عبيره فواح – والخبر في هذين المثالين جملة (اسمية) مكونة من مبتدأ ومبتدأ ثان وخبر، والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

3 – **شبه الجملة:** يكون الخبر شبه جملة، أي ظرفاً أو جاراً ومجروراً مثل: الجنة تحت أقدام الأمهات، البركة في الباكور.

صلاحية الظرف للإخبار: يقع كل من ظرف الزمان والمكان خبراً عن اسم المعنى، أي الحدث، نحو: الصيام يوم الخميس، مصارع الرجال تحت التنافي. ويقع ظرف المكان وحده خبراً عن الذات نحو: البدر وسط السماء – السيارة أمام الدار.

لكن سمع عن العرب مجيء ظرف الزمان خبراً عن الذات في نحو قولهم: الليلة الهلال، العنب صيفاً، الرطب شهري ربيع.

المبني من الأسماء

الأمثلة:

- 1 - نجحتَ ففرحنا، ونحن بك معجبون
- 2 - من يجتهد ينجح
- 3 - من هناك بنجاحك أو لا؟
- 4 - هذا طالب مجتهد
- 5 - قابلت الذي نجح
- 6 - افٍّ من المهمل الذي لا يهتم بواجبه
- 7 - نجح ثلاثة عشر طالبا
- 8 - لا نجاح بغير جد واجتهاد
- 9 - يا خالد لا تكن مهملا في أداء واجباتك - يا صديق اسع للنجاح دائما
- 10 - كم كتابا قرأت؟ - ما رأيتُ مثل هذا الكتاب من قبل - إن نجحتَ فلك المكافأة - من أئمة النحو المشهورين سيبويه
- 11 - الطالب الناجح يقرأ ليلا نهارا - أدعو لك الله لك بالنجاح صباحا مساء

البحث:

عرفت - فيما سبق - أن الأسماء قد تكون معربة، وقد تكون مبنية، والآن إليك المبني من الأسماء، وأشهر مبني منها احد عشر نوعا، وهي:

- 1 - أنظر إلى الكلمات التي تحتها خط في المثال رقم (1) تجد انها كلمات مبنية لأنها ضمائر، إما متصلة، كالتاء والنون في كلمتي : (نجحت)، (فرحنا)، وإما منفصلة كما في كلمة: (نحن)
- 2 - أسماء الشرط، كما في كلمة (من) التي تحتها خط في المثال رقم (2) فهي اسم شرط جازم مبنية، ومثلها بقية اسماء الشرط
- 3 - أسماء الاستفهام، كما في كلمة (مَن) التي تحتها خط في المثال رقم (3) فهي اسم استفهام مبني، وقس على ذلك بقية أدوات الاستفهام.
- 4 - أسماء الإشارة كما في كلمة (هذا) التي تحتها خط في المثال رقم (4) فهي اسم إشارة مبني، وقل مثل ذلك في جميع انواع الإشارة.

5 – أسماء الموصول كما في كلمة (الذي) التي تحتها خط في المثال رقم (5) فهي اسم موصول مبني، وينطبق هذا على كل أسماء الموصول.

6 – الأسماء التي تسمى (أسماء الأفعال) وهي التي تنوب عن الفعل في معناه وفي عمله، وفي زمنه، ولا تدخل عليها عوامل تؤثر فيها، وهي إما اسم فعل ماضٍ مثل: هيهات القمر، بمعنى بعد، وإما اسم فعل أمر مثل: آمين يا رب، بمعنى استجب دعاءنا، وإما اسم فعل مضارع، كما تلاحظ في الكلمة التي تحتها خط في المثال رقم (6) فهي اسم فعل مضارع، بمعنى اتضجر، فهي كلها مبنية.

7 – الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر، فإنها مبنية دائما على فتح الجزأين، ما عدا اثني عشرة، واثني عشرة، فإن الجزء الأول منها معرب وإعراب المثني – أي بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا، والثاني مبني على الفتح. لاحظ العددين المركبين في المثال رقم (7) تجد أنهما على فتح الجزأين دائما، أي في جميع حالات الإعراب. وقس ذلك على بقية الأعداد المركبة

8 – اسم (لا) النافية للجنس – في بعض الأحيان – لاحظ الكلمة التي تحتها خط في المثال رقم (8) تجد أنها اسم (لا) مبني.

9 – المنادى، إذا كان مفردا علما أو نكرة مقصودة، كما تلاحظ في الكلمتين اللتين تحتها خط في المثال رقم (9)

10 – بعض الأسماء المتفرقة، ومنها (كم) وبعض الظروف مثل: حيث، العلم المختوم (بويه) مثل: سيبويه وخمارويه، وما كان على وزن (فَعَالٍ) مثل: حذام، وقطام، (وهما علم على امرأة).

انظر إلى الكلمات التي تحتها خط في المثال رقم (10) تجد أن كلمة (كم) اسم استفهام مبني وأن كلمتي (قبل، بعد) ظرفان أضيفتا إلى شيء محذوف لفظه منوي معناه في نفس المتكلم وهما ظرفان مبنيان على الضمة في هذا الحال وأن كلمة (سيبويه) وما يشبهها ملازمة للكسرة في أحوال الإعراب، فهي إذا مبنية على الكسرة.

11 – ما ركب من الظروف، كما تلاحظ في المثال رقم (11) فإنها ظروف مركبة مبنية وقس ذلك على قولك: يلتحم الفريقان، وتكثر الأهداف بين.

المبنى والمعرب من الأفعال

أ – الفعل الماضي:

علامة الفعل الماضي أن يقبل تاء التأنيث الساكنة، ك : قام – قامت، جلس – جلست أو تاء الفاعل، قمت

بناؤه: يبنى فعل الماضي دائما على ثلاثة أحوال:

1 – يبنى على الفتح إذا لم يتصل به شيء، مثل: كتب، أو اتصلت به تاء التأنيث، مثل: كتبت، أو إذا اتصلت به الف اثنتين مثل: كتبا، أو تاء التأنيث وألف اثنتين مثل: كتبتا

2 – ويبنى على السكون إذا اتصلت به التاء المتحركة مثل: كتبت، أو نون النسوة مثل: كتبن.

3 – ويبنى على الضمة إذ اتصلت به واو الجماعة مثل: كتبوا

فائدة

1 – هناك أربع كلمات اختلف النحاة في فعليتها، وهي: نعم، وبئس، وعسى، وليس، فزعم بعضهم أنها أسماء، ولكن الأصح أنها أفعال، وتعرب اعراب الفعل الماضي وتبنى مثله، بدليل اتصالها بتاء التأنيث أو تاء الفاعل

2 – إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف واتصلت به واو الجماعة حذف الألف وبقيت الفتحة قبلها نحو: صلُّوا، دَعُوا، ويكون إعرابه حينئذ مبنيًا على الضم المقدّر على الألف المحذوفة. أما إذا كان معتل الآخر بالياء فإنها تحذف ويأخذ الحرف الأخير ضمة ليناسب واو الجماعة، نحو: رَضُوا، نَسُوا

ب – الفعل المضارع :

وعلامته دخول (لم) عليه مثل: {لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد} ويكون الفعل مبدوءاً بأحد أحرف المضارعة الأربعة والتي يجمعها قولنا (أنيت) مثال:

أكرم الفتى النبىيه يتعلم الجندي الرمي
ندافع عن وطننا الأم تعنى بأولادها

- والمضارع معرب في الأصل، ويبني في حالتي اثنتين: هما
- 1 - يبني على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد (الثقيلة والخفيفة) مثال: ليذهبن أخوك إلى السوق وليشتريين ما يلزمه¹³
- 2 ويبني على السكون إذا اتصلت به نون النسوة {والوالدات يرضعن أولادهن { (الطالبات يشاركن في الكفاح)
- 3-أريد توكيد الفعل المتصل بنون النسوة وجب أن نضيف ألفا بين النونين كراهية توالي النونين، مثل:
- ينهضن - ينهضنَّ - يسبحن - يسبحنَّ.

فعل الأمر

- علامة فعل الأمر دلالة على الطلب، وقبوله ياء المخاطبة مثل: قم إلى الصلاة - تناول طعامك. والأمر مبني دائما وذلك على أربع حالات:
- أ - يبني على السكون إذا لم يتصل به شيء، مثل: ناضل أو اتصلت به نون النسوة، مثل: ناضِلنَّ.
- ب - ويبني على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة (وذلك كالمضارع) مثل: اقدفن بالكرة وارمينها.
- ج - ويبني على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر: ارم، اسع، اغزُ
- د - ويبني على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين: اكتبَا واجبيكما، أو واو الجماعة، {فادخلوا بسلام} أو ياء المخاطبة: {فكلي واشربي وقري عينا}

¹³ ليذهبن: اللام: للتوكيد، يذهبن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيل، وهو في محل رفع والنون لا محل له من الإعراب أخوك: فاعل مرفوع بالواو لأنه من أسماء الخمسة الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . إلى السوق: إلى: حرف جر، السوق: مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة الظاهرة

وليشتريين: الواو حرف عطف، اللام: للتوكيد، يشتريين: فعل مضارع مرفوع بالضممة، والفاعل، هو، والهاء: مفعول به منصوب

فوائد

اختلف النحويون على هذه الأفعال الثلاثة : هلم، هات، تعال. بعضهم عدها أفعال أمر، وآخرون أعربوا على أنها أفعال أمر متصرفة فالأولى، وهي (هلم) فالرأي الصائب، أنها تعرب فعل أمر، وتكون ثابتة على حال واحد لا تلحقها ألف اثنين أو واو الجماعة، وإن خوطب بها غير المفرد، كما جاءت في القرآن الكريم : {هلم شهدانكم} وقوله: {والقائلين لإخوانهم هلم إلينا}

وأما لثانية، فهي (هات) فالأصح أنها فعل أمر بدليل قبولها الضمائر مثل: هاتي يا سلمى، هاتيا يا خالدان، هاتين يا هندات، { قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين} والفعل (هات) يبني على حذف حرف العلة إذا كان للمفرد المذكر: هات يا خالد، أما غير المفرد فيبني على حذف النون لاتصاله بألف اثنين أو ياء المخاطبة أو واو الجماعة.

أما الثالثة، وهي (تعال) فالأصح أنها فعل بدليل اتصالها بالضمائر وهي فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، إذا كان للمفرد المذكر، تعال يا عمار، أما غير المفرد المذكر مثل: تعالي يا هند، تعاليا يا فتیان، تعالوا يا رجال، تعالين يا فتيات، فإنه يبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين أو ياء المخاطبة أو واو الجماعة والفعل (تعال) مبني على فتح آخره دائما.

تدريبات

أعرب ما تحته خط :

- 1 - { قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين }
- 2 - { اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين }

أعرب:

لقد كنت أسعى في هواك وأبتغي رضاك، وأرجو منك ما لست باغيا

النواسخ

تعريف بها:

النواسخ عند النحاة، كلمات تدخل على الجملة الاسمية فتغير إعراب ركنيها أو إعراب أحدهما، وهي خمسة:

الأول: كان وأخواتها

الثاني: كاد وأخواتها: وهي أفعال المقاربة والخبر فيها مضارع مسبوق بأن أو بغيرها.

الثالث: الأدوات المشبهات بـ (ليس).

الرابع: إن وأخواتها.

الخامس: ظن وأخواتها.

أولا – كان وأخواتها

بيانها:

هي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتغير إعراب ركنيها فيصير المبتدأ اسمها والخبر خبرها، وتسمى أيضا الأفعال الناقصة (سميت بذلك لأنها لا تكفي بمرفوعها) مثل: كان العرب يسودون. وقوله تعالى: {وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا}

وهي ثلاثة أقسام:

الأول – ما يعمل عمله بلا شرط، وهو ثمانية أفعال:

1 – كان:

(أ) لمجرد التوقيت في الماضي والمستقبل: كان البستان مثمرا، وسيكون ثمره ناضجا.

(ب) للاستمرار مع لفظ الجلال {كان الله غفورا رحيمًا}.

2 – أصبح: التوقيت في الصباح: أصبح المسلمون متحدّين

3 – أضحى: للتوقيت في الضحى: أضحى البرد شديدا

4 – ظل: للتوقيت في النهار: ظل الجو صحوا

5 – أمسى: للتوقيت في المساء: أمسى الضيف حاضرا

6 – بات: للتوقيت طول الليل: بات المريض هادئا

7 – صار: للتحول: صار العنب زيبيا

8 – ليس: للنفي: ليس البحر هادئا

الثاني: ما يعمل عمله بشرط أن يتقدم عليه نفي أو نهي أو دعاء، وهو أربعة أفعال تفيد الاستمرار:

ما زال، مثل : ما زالت السفينة راسية
ما برح، مثل : ما برحت الصناعة موردا هاما، وقوله تعالى: { لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى }
ما فتئ، مثل : ما فتئ الطيار محلقا في السماء
ما انفكك، مثل : ما انفكت البارجة عابرة للمحيط
ويدخل عليه قول الشاعر:
صاح شمر ولا تزال ذاكر المو ت فنيانه ضلال مبين

وقول شاعر آخر:

ألا، يا سلمى يا دار مي على البلا ولا زال منهلا بجر عائك القطر

ومثل هذه الأفعال وردت في قوله تعالى، دون ذكر النفي صراحة مثل :
{ قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف } أي لا تفتأ واسم (تفتأ) ضمير مستتر وخبره (تذكر)

الثالث: ما يعمل عمله بشرط أن تتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو الفعل (دام) فقط كقوله تعالى: { وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما } أي مدة دوامكم محرمين وسميت (ما) هذه المصدرية.

خبر كان وأخواتها

لما كان خبر هذه الأفعال الناقصة أصله خبر مبتدأ فإنه يكون مثله ثلاثة أقسام: مفردا وجملة وشبه جملة، غير أنه يكون منصوبا، إن كان مفردا ويكون في محل نصب إن كان جملة أو شبه جملة مثل : كان الطيارون محلقين، وقوله تعالى: { ولا تزال تطلع على خائنة منهم } ومثل: أصبح البيت هواؤه نقي، ليست العزة في الإقامة. ولا بد من اشتغال الخبر على رابط يربطه بالاسم إذا كان جملة.

صرفها:

هذه الأفعال انواع من حيث التصرف:

أ – التصرف: بمعنى أنه يأتي منها الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر، ولا تزال مع ذلك ناسخة، وهي كان – أصبح – أضحى – أمسى – ظل

– بات – صار كقوله تعالى: { ويكون الرسول عليكم شهيدا } وقوله مخاطبا للكفار : { قل كونوا حجارة أو حديدا } . فقد عمل المضارع والأمر في اليتين الكريمتين

ب – ناقصة التصرف: افعال الاستمرار وهي: ما زال – ما برح – ما فتئ – ما انفك، ناقصة التصرف حيث منها الماضي والمضارع فقط مثل: لا يزال الصباح خيرا

ج – جامدة: وهي: ما دام، ليس

التام والناقص منها:
التام من هذه الأفعال هو الذي يكفي بمرفوعه، ويستغني عن الخبر المنصوب فيعرب الاسم معه فاعلا، ومما ورد منها تماما كان بمعنى (وجد) أو جاء مثل قولك: فلما كان يوم الجمعة بدأت الرحلة، أي جاء، وقوله تعالى: { وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة } وأصبح وأمسى في قوله تعالى: { فسبحان الله حين تسمون وحين تصبحون } وبرح، قوله تعالى: { لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين } أي لا أنتقل من مكاني. ودام في قوله تعالى: { خالدين فيها ما دامت السموات والأرض } وصار، في قوله تعالى: { ألا إلى الله تصير الأمور }

أما الناقص فهو الذي لا يستغني عن منصوبه ولا يكتفي بمرفوعه وحده، وهو الأفعال الثلاثة (ليس، فتئ، زال) التي لم تستعمل إلا ناقصة

ثانيا: أفعال المقاربة

من الأفعال التي تعمل عمل (كان) نوع يسمى أفعال المقاربة¹⁴ وهي باعتبار معناها ثلاثة أقسام :

الأول: أفعال تدل على قرب وقوع الخبر، وهي: كاد وكرب وأوشك، نحو: كاد القمر يطلع، كَرَبَ الثلج يذوب، أوشك الفرُجُ أن يأتي.

¹⁴ الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) وجملة (يعتب) الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وجملة (مثلك يعتب) الاسمية في محل جزم جواب الشرط

الثاني: أفعال، تدل على الرجاء وهي: عسى، حرى، اخلولق، كقوله: { فعسى الله أن يأتي بالفتح، ومثل: حرى الجو أن يصفو، واخلولق المطر أن ينهمر¹⁵

الثالث: أفعال تدل على الشروع في الخبر والبدء به، ومنها: شرع، جعل، طفق، أخذ، أنشأ، مثل: شرع الخطيب يتحدث، جعل البرد يشتد، طفق البحر يموج، أخذ الزرع ينمو، أنشأ البستان يثمر

اقتران الخبر بكلمة (أن)

بعض هذه الأفعال¹⁶ يجب أن يقترن المضارع معها بأن وبعضها يمتنع وبعضها يجوز:

- أ – ما يجب اقتران خبره بأن:
- 1 – عسى: عسى الغائب أن يعود،
 - 2 – حرى: حرى الجو أن يعتدل،
 - 3 – اخلولق: اخلولق الزرع أن يثمر،

ب – ما يمتنع فيه اقتران الخبر بأن، وهو أفعال الشروع.

- ج – ما يجوز فيه الأمران :
- 1 – كاد: كاد الحر يشتد، أو كاد الحر أن يشتد
 - 2 – كرب: كرر الثلج يذوب، كرب الثلج أن يذوب¹⁷
 - 3 – أوشك: أوشك الصيف ينتهي، أوشك الصيف ان ينتهي.

والقرآن الكريم، استعمل المضارع مع (كاد) من غير(أن) قال الله تعالى: { يكاد زيتها يضيء }

تصرفها:

أفعال المقاربة بأنواعها الثلاثة غير قابلة للتصرف فتلزم صورة واحدة هي صورة الماضي، إلا (كاد وأوشك) فيستعمل منها المضارع كثيرا، واسم الفاعل قليلا ولا

¹⁵ اخلولق: فعل ماض يدل على الرجاء، والمطر اسمه مرفوع بالضممة الظاهرة، أن: حرف نصب، ينهمر: فعل مضارع منصوب بالفتحة، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقدير هو، والمصدر المؤول (أن ينهمر) في محل نصب خبر اخلولق
¹⁶ يشترط في هذه الأفعال بأنواعها الثلاثة لكي ترفع الاسم وتنصب الخبر أن يكون خبرها فعلا مضارعا وهذا هو الفرق الجوهرى بينها وبين كان وأخواتها
¹⁷ الفعل (كرب) هنا غير الفعل كرب المشتق من الكرب الذي هو الحزن ذ

يستعمل غير ذلك نحو قوله تعالى: { يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار } وقول الشاعر:

أموت أسي يومَ الرجاء وإنني يقينا لرهن بالذي أنا كائد

ومثله : توشك الحديقة أن تثمر، وأزهارها موشكة أن تتفتح،

التمام في عسى وأختيها:

ويجوز في اللغة العربية أن ترد {عسى} تامة وكذلك اختاها اخلولق، و {أوشك} ولذلك أسلوبان:

الأول: أن تبدأ الجملة بكلمة (عسى) ثم {بأن} والفعل المضارع ثم بفاعل المضارع، مثل: عسى أن يهدأ البحر، أي بحسب الدستور التالي: عسى + أن + فاعل الفعل المضارع.

الثاني: أن تبدأ الجملة باسم وبعده {عسى} ثم يأتي بأن المضارع على ألا تقدر في عسى ضميرا مثل: البحر عسى أن يهدأ. أي بحسب الدستور التالي: الاسم + عسى + أن الفعل المضارع. في هذه الحالة لا تتغير عسى بتغير السابق بل تظل على آلة واحدة.

تقول في (عسى)

الإفراد:	1 – الطالب عسى أن يفوز	الطالبة عسى أن تفوز
التثنية:	2 – الطالبان عسى أن يفوزا	الطالبتان عسى أن تفوزا
الجمع :	3 – الطلبة عسى أن يفوزوا	الطالبات عسى أن يفزن

وما قلناه في (عسى) من حيث التمام ينطبق على أختيها (اخلولق، وأوشك)

أما إذا قدرنا في (عسى) ضميرا، فإنها تكون ناقصة واسمها يكون الضمير المستتر في حالة الإفراد، والضمير البارز في حالتى التثنية والجمع مثل:

1 – الإفراد: الغائب، عسى أن يعود.	الغائبة عست أن تعود
2 – التثنية : الغائبان عسيا أن يعودا	الغائبتان عستا أن تعودا
3 – الجمع: الغائبون عسوا أن يعودوا	الغائبات عسين أن يعدن

فاسم (عسى) في هذه الأمثلة ضمير مستتر او بارز، والمصدر المؤول من (أن الفعل) خبرها. ومثل (عسى) في هذا كل من (اخلوق أوشك).

ثالثا - المشبهات بـ (ليس)

في اللغة العربية أدوات تعمل عمل ليس فترفع الاسم، وتنصب الخبر، ولكن هذه الأدوات حروف وليست أفعالا، ولكل حرف منها شروط خاصة، وهذه الحروف هي:

أ - ما : وذلك مثل قوله تعالى: { ما هذا بشرا... } وقوله تعالى: { ما هن أمهاتهم }
18 ..

شروطها:

1 - أن يتقدم اسمها على خبرها. ولهذا الخبر إذا قدمته اعرب اعرابا آخر فتقول: ما منصف أخوك، فمنصف خبر مقدم أخوك مبتدأ مؤخر، وأما { ما } فهي نافية لا عمل لها في هذا المثال، ومن هذا القبيل ما لو كان الخبر شبه جملة مثل: ما عليك سلام، وما دونك حاجز

2 - أن تظل الجملة المشتملة على (ما) دالة على النفي بمعنى أنه لا ينقض النفي بالإلا، فإن حصل ذلك وجب رفع الخبر، وتكون (ما) غير عاملة مثل: { ما أنت إلا نذير } {وما محمد إلا رسول }.

ج - ألا تأتي بعدها (إن) الزائدة، فإن قلت: { ما إن أحد خير من أحد إلا بالتقوى. فإن (ما) هنا غير عاملة، وكلمة (أحد) مبتدأ مرفوع وكلمة (خير) خبر المبتدأ. وزاد بعضهم شروطا أخرى استنادا إلى شواهد قليلة جدا وردت في ذلك. وجميع ما ذكر عن كلمة (ما) المشبهة بـ (ليس) من الشروط إنما هو خاص بما الحجازية: أما بنو تميم فلا يعملونها ولو استوفت الشروط، فتكون نافية لا عمل لها وما بعدها مرفوع على الابتداء والإخبار، ولكن القرآن الكريم نزل بلغة الحجازيين.
3 - لا:

وذلك مثل قول الشاعر:

تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر بما قضى الله واقيا

18 ما: نافية عاملة عمل (ليس) هذا: اسمها مبني على السكون في محل رفع، بشرا: خبرها منصوب
ما: نافية عاملة عمل (ليس) هن: اسمها مبني على الفتح في محل رفع، أمهاتهم: خبرها منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم
هم: مضاف إليه في محل جر

ومثل: لا كتاب أنفع من كتاب الله، وأن يكون اسمها متقدما عن خبرها
وقد ذكر بعض النحاة شروطا أخرى بناء على شواهد قليلة استندوا عليها،
لكنهم أثبتوا شواهد كثيرة وفيها دخلت (لا) على المعارف مثل قول الشاعر:
¹⁹ وحلت سواد القلب لا أنا باغيا سواها ولا عن حبها متراخيا

وتسمى (لا) هذه العاملة عمل ليس باسم النافية للوحدة وهي غير (لا) النافية
للجنس التي هي من أخوات (إن)

ج - لا ت :

وذلك مثل: رحل الاحباب ولا ت²⁰ حين رحيل، وشروطها :

1 - أن يكون معمولها من اسماء الزمان كالحين والوقت والساعة واليوم، مثل
الجملة السابقة .

ب - أن يحذف اسمها، وحينئذ يبقى خبرها منصوبا مثل قوله تعالى: {ولا ت حين
مناص} وقول الشاعر:

ندم البغاة ولا ت ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم

د - إن :

وذلك مثل قول الشاعر:

إن هو مستوليا على أحد إلا أضعف المجانين²¹

¹⁹ حلت : حل: فعل ماض مبني على الفتح والتاء : للتأنيث حرف والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي، سواد: مفعول به منصوب بالفتحة
القلب: مضاف إليه مجرور بالكسرة، لا : نافية للوحدة . أنا : اسمها ضمير في محل رفع، باغيا: خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة

²⁰ لا ت: عاملة ليس حرف، واسمها محذوف تقدير الحين، حين: خبرها منصوب، رحيل: مضاف إليه مجرور
أجاز بعض النحويين رفع الاسم بعد (لا ت) على أنه اسمها وخبرها محذوف، ولكن ذلك ضعيف

²¹ إن: نافية عاملة عمل ليس، هو: اسمها في محل رفع، مستوليا: خبرها منصوب
ومعنى هذا البيت أن هذا لإنسان ليس بصاحب ولاية على أحد إلا على الضعفاء

رابعاً: إن وأخواتها

عملها ومعناها:

تدخل (إن أو إحدى أخواتها) على الجملة الاسمية، فتتصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، وتدعى بالحروف الناسخة، وإليك أمثلة توضح عملها ومعناها :

- إن (مكسورة الهمزة مشدد النون): للتوكيد، مثل: إن الحياة جهاد
- أن (مفتوحة الهمزة مشدد النون): وتفيد التوكيد أيضاً مثل: تدل البشائر على أن الحق منتصر
- كأن : تفيد التشبيه، مثل: كأن القط نمر
- لكن : تفيد الاستدراك، مثل: المطر غزير، لكن الشمس طالعة
- لعل : تفيد الترجي، مثل: لعل الأمن مستتب .
- ليت : تدل على التمني، مثل ليت السلام محفوظ .
- لا : نافية للجنس، مثل: لا قائلاً صدقاً مذموم

خبرها:

خبر هذه الحروف الناسخة ينقسم إلى ثلاثة أقسام مفرد، وجملة، وشبه جملة، مثل: إن البترول ثروة، ويعرب الجملة كما يلي:(إن: حرف نصب وتوكيد، البترول: اسمها منصوب، ثروة: خبرها مرفوع) عرفت أن السفينة أقلعت، إن في السماء لمطراً، (واللام في المطر) ابتداء، ويأتي المطر اسم لإن، والخبر المفرد مرفوع، والجملة وشبه الجملة في محل رفع.

كفتها عن العمل:

تدخل (ما) الزائدة على (إن، أن، كأن، لكن، لعل) فتكفها عن العمل، وتبطل أثرها في ركني الجملة الاسمية، وتسمى (ما) كافة، وما دخلت عليه مكفوفاً²² مثل قوله تعالى: { إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد } وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: { إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى }

²² وتكف (ليت) إذا اتصلت بها (ما) الزائدة غير أنها عند الكف يصح إعمالها وإهمالها فعند الإعمال تقول: ليتما الجو معتدل، وعند الإهمال تقول ليتما الجو معتدل

تخفيف نون الحروف الناسخة:

كثير من الحروف الناسخة آخره نون مشددة مثل: إن، أن، كأن، لكن،) بتشديد النون، ويجوز تخفيف هذا النون المشددة بحذف المتحركة وإبقاء النون الساكنة، فتصير: (إن، أن، كأن، لكن،).

لا – النافية للجنس

تعمل عمل (إن) فتنصب الاسم وترفع الخبر، مثلاً: لا داعيا للخير مخذول،

شروطها:

ان يكون اسمها وخبرها نكرتين
أن يكون اسمها غير مفصول بفصل
ان يكون خبرها منفيا عن اسمها نفيا مستغرقا
وان لا يدخل عليها حرف جر
ومثال ما توفرت فيه هذه الشروط الأربعة : لا مخلصا في عمله مهزوم
ويعرب كما يلي: لا : نافية للجنس، مخلصا: اسم لا منصوب في عمله: جار
ومجرور، مهزوم: خبر (لا) مرفوع.

وله حالتان:

الأولى: مضافا، مثل: لا كاتم سر مذموم
الثانية : شبيها بالمضاف، مثل: لا ساعيا في البر مبغض. وعلامة نصبه في هذين المثالين الفتحة الظاهرة، وينوب عنها الياء، في المثني: لا شجرتي رمان في البستان، وفي مذكر السالم : لا حاصدي قمح خاسرون.

الثانية: البناء

يكون اسم (لا) مبنيا، إذا كان مفردا، أي ليس مضافا أو شبيها بالمضاف، فيبنى على ما ينصب به وان كان معربا، نحو: لا حاقِدَ مُستريح، وقول الشاعر:

نحن بنو الموتى فما بالنا نعاف ما لا بد من شربه

ومثل: لا أطفال في النادي – لا رجلين في الحديقة – لا بائعين خاسرون – لا مسلمات متزوجات. فالاسم (لا) في هذه الأمثلة بُني على الفتح حين كان مفردا، أو جمع تكسير، وعلى الياء حين كان مثني أو جمع مذكر سالما، وعلى الكسر حين كان جمع مؤنث سالما.

(لا) يكون خبرها مثل خبر (إن)

- مفرداً، مثل: لا طالب علم قانع، وهو مرفوع
- جملة، مثل: لا طالب مال يشبع، والجملة في محل رفع خبر
- شبه جملة، مثل: لا ماء في الإبريق، شبه جملة في محل رفع خبر

ويجب حذف الخبر إذا كان معلوماً من سياق الكلام مثل: هذا شجاع ولا شك، أي لا شك في شجاعته ومنه قول الشاعر:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

خامساً – ظن وأخواتها

أفعال ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر فتتصبهما، ويسمى الأول مفعولاً به والثاني مفعولاً به ثانياً وهي نوعان:

الأول: الأفعال القلبية، وتدل على اليقين أو الرجحان، ولا تنصب مفعولين إلا إذا كانت محتفظة بمعناها، وتنقسم إلى قسمين:

أ – أفعال اليقين، التي تفيد اعتقاد وقوع الخبر، وهي:

- رأى، مثل: رأيت العلم مفيداً
- علم، مثل: علمت الحق منتصراً
- وجد، مثل: وجدت الأمانة أم الفضائل
- أفنى، مثل: أفنى حديثك نافعا
- درى، مثل: دريت الخبر صحيحاً

تَعَلَّمَ: بصيغة الأمر، بمعنى اعلَمْ، أو اعتقد، نحو: تعلم حَقَّك ثابتاً²³ ومثل: وتأتي رأى حُلُمِيَّةً، أي الرؤيا في المنام فتتصب مفعولين، كقوله تعالى: {إني أراني أعصر خمراً} والياء في أراني مفعول به أول وأول جملة (أعصر) مفعول به ثان.

²³ تعلم: فعل اليقين على صيغة الأمر، بمعنى اعلَمْ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. حَقَّك: مفعول به أول منصوب، والكاف مضاف إليه مفعول به ثان منصوب وكلا لمفعولين للفعل: تعلم

وقد وردت للرجحان بمعنى (ظن) في قوله تعالى: {إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا}.

ب – أفعال(ظن) أو الرجحان التي تفيد رجحان وقوع الخبر، وهي:

ظن: مثل: ظن القائد المعركة فاصلة
خال: مثل: خلت السفينة راسية
حسب: مثل: حسبت الثمرة ناضجة
زعم: مثل: زعم الصياد العصفور غافلا
عد: مثل: عددت فريدا شجاعا. أي حسبته وظننته
حجا: مثل: حجؤتُك صاحب مروءة، بمعنى ظننتك
هَبْ: بمعنى الأمر: نحو: هبني صديقا

تطبيقات – النواسخ

- أولا: بين كل ناسخ ومعموليه فيما يأتي:
- 1 – حلفتُ فلم أترك لنفسك ربية وليس وراء الله للمرء مذهب
 - 2 – { يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار }
 - 3 – { ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له }
 - 4 – أخذ الموج ينحسر على الشاطئ
 - 5 – ما المجد سلعة، لا أحد مخلدا
 - 6 - { وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه }

نموذج الاجابة:

- 1 – مذهب: اسم ليس مرفوع، وراء: ظرف متعلق بخبرها
- 2 – سنا: اسم يكاد مرفوع بضمّة مقدرة جملة (يذهب) خبرها
- 3 – حرج : اسم كان مرفوع محلا، و(من)حرف جر زائد، على النبي: متعلق بخبر محذوف
- 4 – الموج : اسم أخذ من أفعال الشروع، وجملة (ينحسر) خبره في محل نصب
- 5 – المجد : اسم (ما) مرفوع، سلعة: خبرها منصوب، أحد : اسم (لا) مرفوع، مخلدا: خبرها منصوب

6 – أن: اسمها ضمير الشأن، أي أنه. ملجأ: اسم لا نافية للجنس وخبرها شبه الجملة (من الله) وخبر أن جملة (لا ملجأ من الله) والمصدر المؤول (أن لا ملجأ من الله إلا إليه) سد مسد مفعولي ظن

ثانيا: اشرح الموضوعات الآتية مع التمثيل:

- حذف كان وحدها أو مع أحد معموليها أو معهما
- شروط إعمال (ما) عمل ليس
- مواضع فتح همزة (إن) وكسرها
- شروط إعمال القول عمل ظن

ثالثا: مثل ما يأتي:

- 1 – لا النافية للجنس، وبين الشروط التي توفرت فيها
- 2 – لفعلين ناقصين مرة وتامين أخرى
- 3 – تكون، محذوفة النون جوازا

رابعا: - أدخل على الجمل الآتية ثلاثة نواسخ مختلفة، وبين معمول كل منها:
العلم يرفع الأمم – المعلمون يحملون مشاعل النهضة
في السماء نجوم ظاهرة – النهر ماؤه عذب

خامسا: اعرب ما تحته خط :

- 1 – {فعسى الله أن يأتي بالفتح}
 - 2 – {إن الله لذو فضل على الناس}
 - 3 – ألم تعلم أن الملامة نفعها
 - 4 – {قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم}
 - 5 – {ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب}
 - 6 – إن البطولة أن تموت من الظمأ
 - 7 – كأنها والريح تضربها
 - 8 – وما الحسن في وجه الفتى شرفا له
- قليل إذا ما الشيء، ولي فأدبرا
جيشا وغى، هازم ومُنْهَزَم
إذا لم يكن في فعله والخلائق

المقصور والمنقوص والصحيح

الأمثلة:

- 1 – فاز علي في المسابقة الأدبية – سمعت أن عليًا فاز في المسابقة الأدبية – سررت بنجاح علي في المسابقة الأدبية.
- 2 – نجحت ليلى في المسابقة الأدبية – هنأت مديرة المعهد ليلى بنجاحها في المسابقة – فرحت أسرة المعهد بنجاح ليلى
- 3 – استأنف القاضي الجلسة – إن القاضي قد حكم بالعدل – استمعت إلى القاضي وهو ينطق بالحكم في القضية

التحليل:

من المعلوم أن إعراب الاسم يتأثر بنوع الحرف الأخير في الكلمة، وذلك لأن الإعراب يتعلق بتغيير أواخر الكلمات على حسب دخول العامل عليها.

تأمل في الأمثلة رقم (1) تجد أن كلمة (علي) التي تحتها خط، قد تغير بسبب العوامل الداخلة عليها، فقد جاءت في المثال الأول مرفوعة، وفي الثاني منصوبة لأنها اسم (أن) وفي الثالث مجرورة لأنها مضاف إليه

لكن هناك كلمات كثيرة لا تظهر عليها علامات الاعراب يقتضيها موقعها في الجملة.

لاحظ الكلمات في الأمثلة رقم (2) و (3) تجد أنها لم تظهر عليها علامات الاعراب التي يقتضيها موقعها في الجملة، فكلمة (ليلى) في المثال الأول مرفوعة بضممة مقدرة على الألف لأنها فاعل، وفي المثال الثاني منصوبة بفتحة مقدرة على الألف لأنها مفعول به، وجاءت في المثال الثالث مجرورة بكسرة مقدرة على الألف لأنها مضاف. ويسمى هذا الاسم (ليلى) مقصوراً، وكذلك (القاضي) فإن آخرها لم يتغير بتغير العوامل الداخلة عليها، إلا في حالة النصب فإنها تنصب بالفتحة الظاهرة ومثل هذا الاسم (القاضي) يسمى منقوصاً. وهذا النوع من الاعراب يسمى: الاعراب بالعلامة المقدرة. وللإعراب بالعلامات المقدرة أسباب ثلاثة هي:

- 1 - عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب
- 2 - وجود حرف يقتضي حركة معينة تناسبه
- 3 - وجود حرف جر زائد أو شبيهه بالزائد، وعلى ذلك فإن الاسم ينقسم إلى مقصور و منقوص و صحيح

أ - الاسم المقصور: هو كل اسم معرب آخره ألف لازمة مثل: الضحى - المصطفى - الهدى - البني - الفتى، كقوله تعالى: { قل إن الهدى هدى الله }²⁴ وكقوله: { والضحى والليل إذا سجى } سورة الضحى، الآية: 2 والناظر في تعريف الاسم المقصور المذكور يجد أن كلمة (سجى) ليست من المقصور، لأنها فعل، وكذلك (إلى) و(على) لأنهما حرفان و(متى) لأنها اسم مبني و(أبا) مثل: إن أبا بكر هو الخليفة الأول، لأن الألف فيها غير لازمة.

والاسم المقصور تقدر عليه جميع حركات الاعراب الخاصة بالاسم، أي: الرفع والنصب والجر، كان منونا أم غير منون تقول: حضر الفتى، فكلمة (الفتى) مرفوعة بضمة مقدرة على آخرها منع من ظهورها التعذر، قابلتُ الفتى، فكلمة (الفتى) مفعول به منصوبة بفتحة مقدرة على آخرها منع من ظهورها التعذر، وتقول سررت بقاء الفتى، فكلمة (الفتى) مجرورة بكسرة مقدرة على آخرها منع من ظهورها التعذر لأنها مضاف إليه.

وإذا نُونَ الاسم المقصور حذفت ألفه لفظاً لا خطأ في الرفع والنصب والجر مثل: جاء فتى، رأيت فتى، مررت بفتى، (بتنوين التاء).

الاسم المنقوص: هو كل اسم معرب آخره ياء لازمة غير مشددة قبلها كسرة، مثل: الداعي - الساعي - الراضي - المحامي - الرامي - الكافي - الوافي - العافي.

تقول: هتف الداعي إلى الجهاد فلبينا - الوالد راض عن سلوك أبنائه - تسلمت رسالة من ساعي البريد. وحتى يكون تعريف الاسم المنقوص المذكور موافقا للمعرف، فلا تدخل فيه كلمة (يقضى) لأنها فعل وكذلك كلمة (في) لأنها حرف، وكلمتا (الذي) (التي) لأنهما اسمان مبنيان، وكذلك كلمة (ظبي) لأن الياء فيها ليس مكسورا ما قبلها، وكلمة (الكرسي) لأن الياء مشددة.

والاسم المنقوص تقدر عليه حركتان هما: الضمة والكسرة، أما في حالة النصب فتظهر الفتحة على آخره. تقول: حضر المحامي الجلسة ليقدم مرافعته، فكلمة (المحامي) فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، وتقول: استمع أعضاء المحكمة لمرافعة القاضي فكلمة (القاضي) مجرورة بكسرة مقدرة على آخرها منع من ظهورها الثقل لأنها مضاف إليه. وتقول: قابلت المحامي بعد انتهاء الجلسة، فكلمة (المحامي) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

وإذا نون الاسم المنقوص حذفت ياءه لفظا وخطا في حالتي الرفع والجر وبقيت في حالة النصب، مثل: جاء محام، مررت بمحام، قابلت محاميا.

تدريبات

قال ابن المعتز:

فضل القرآن الكريم على سائر الكلام معروف غير مجهول وظاهره غير خفي، يشهد بذلك عجز المتعاطين ووهن المتكلفين وتحير الكذابين، وهو المبلغ الذي لا يمل والجديد الذي لا يخلق، الحق الصادع، والنور الساطع والمحي لظلم الضلال، ولسان الصدق النافي للكذب وناعي الدنيا المنقولة، وبشير الآخرة المخلدة، ومفتاح الخير، ودليل الجنة، إن أُوجَزَ كان كافيا، وإن أكثر كان مذكرا عين في القطعة السابقة اسما منقوصا مرفوعا وآخر منصوبا استخرج من القطعة السابقة اسما مقصورا، وآخر صحيحا اضبط بالشكل الكلمات التي تحتها خط في القطعة السابقة وبين سبب ذلك:

عين الأسماء المقصورة والأسماء المنقوصة فيما يلي وبين لماذا لا يعد بعضها من الأسماء المقصورة أو المنقوصة

الهدى – سجي – موسى – حتى – يقضى – الداعي – الهادي – الكرسي –
الوادي - ظبي – النهي – متى – الربى – في – الماحي

يقول أبو القاسم الشابي على لسان عصفور يوشك ثعبان أن يفترسه:
لا شيء إلا أنني متغزل
ألقى من الدنيا حنانا ظاهرا
أبعد هذا في الوجود جريمة
لا أين فالشرع المقدس ها هنا
بالكائنات مغرد في غابي
وأيتها نجوى المحب الصافي
أين العدالة يا رفاق شابي
رأي القوي وفكرة الغلاب

أ – ما المعنى الذي يهدف إليه الشاعر؟
ب – استخرج من لأبيات السابقة اسما مقصورا، وآخر منقوصا

عين الأسماء المنقوصة والمقصورة والممدودة فيما يأتي:

قصد بعض العفاة إلى دار حاتم ابن الطائي يبتغى منه جدا، وكان قد سمع بكرمه
الواسع ونفسه الشماء، فقابلته حاتم مقابلة سيئة ورده بلا جدوى، فرجع العافي
مستاء، ثم تنكر حاتم برداء لا يلبسه إلا سوقة العرب وقابله من طريق أخرى،
وقال له: من انت يا اخا العرب؟ قال: من دار حاتم بن الطائي، قال: ما فعل بك؟
قال: زودني بالخير والعطاء الكافي، قال: أنا حاتم وكيف تنكر ما فعلتُ معك من
الأذى؟ قال: إن قلت غير هذا، وقد عرفك القاصي والداني بالمروءة والسخاء لم
يصدقني أحد، فاعتذر إليه وأحسن مثواه

المصدر

- 1 – قال الله تعالى: { أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا } المزمّل الآية: 4 وقال أيضا: { واهجرهم هجرا جميلا } المزمّل الآية 10
- 2 – وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : { انتظار الفرج عبادة } { كصدا الحديد، وجلاءها الاستغفار }
- 3 – وقال عليه الصلاة والسلام: { إن القلوب صدأ صدأ كصدا الحديد، وجلاءها الاستغفار }

التوضيح :

أ – أنظر إلى أمثلة (1) تجد أنها اشتملت على مثالين للمفعول المطلق (ترتيلا) (هجرا) وأنه اسم مأخوذ من مادة الفعل الذي قبله (رتل) (اهجر) وسبق أن سميناه (بالمصدر).

ب – تأمل الكلمات التي تحتها خط تجد انها مأخوذة من أفعال فكلمة (انتظار) من انتظر، و(عبادة) من (عبد) و(صدأ) من (صدئ) و(جلاء) من (جلا) و(استغفار) من (استغفر)

ج – وأن هذه الأفعال منها ما هو ثلاثي مثل (هجر، صدئ، عبد، هجر). ومنها ما هو رباعي مثل (رتل) بشد التاء، ومنها ما هو خماسي مثل (انتظر) ومنها ما هو سداسي، مثل (استغفر)

د – وإذا كان الفعل يدل على الحدث والزمان الماضي مثل (رتل) أو الحدث في الحال والمستقبل مثل (يرتل) أو الطلب الذي يقع بعد زمن المتكلم مثل: (رتل) وهو ما يمكن أن يطبق على جميع ما ذكر من أفعال، فإن المصدر إنما يدل على الحدث مجردا من الزمان

الأسماء الخمسة

الأمثلة:

1 – أبوك يحرض الناس على مصلحتك
أخوك من واساك في الشدة
حموك هو أبو زوجتك
ينطق فوك بالحكمة
زارني رجل ذو خلق فاضل

2 – أبواك ذوا فضل عليك
أيها الأبناء احترموا آباءكم
المسلمون أخوة
أخيك الصغير حاول مساعدتك
كل مسلم أخ لجميع المسلمين
أحب أبي

لخوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك – هذا فم ينطق بالحكمة

البحث:

تأمل أمثلة الطائفة الأولى، تجد أن الكلمات التي تحتها خط، وهي: أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو، كلمات لم تعرب بالحركات، أي بعلامات الاعراب الأصلية التي هي: الضمة، الفتحة، الكسرة، وإنما أعربت بعلامات فرعية نابت عن تلك الحركات، وهذه هي الأسماء الخمسة، وسميت كذلك لأن عددها خمسة أسماء، على الرأي الأرجح، وهي: أب، أخ، حم، فو، ذو.

تأمل في أمثلة الطائفة الثانية، تجد أن الكلمات التي تحتها خط وهي: أبواك، آباءكم، إخوة، أخيك، أخ، أبي، فمك، كلمات صيغت صيغة الأسماء الخمسة، ولكنها لا تعرب إعرابها أي (بالعلامات الفرعية) والسبب في ذلك أنها فقدت أحد الشروط المطلوبة لإعراب الأسماء الخمسة وهذه الشروط هي:

1 – أن تكون مفردة، فلو كانت مثناة، أو مجموعة، أعربت إعراب المثنى أو الجمع كما في الأمثلة الثلاثة الأولى من الطائفة الثانية.

2 – أن تكون (مكبرة) غير مصغرة، فإذا كانت مصغرة أعربت بالحركات الثلاث الأصلية في جميع الأحوال، كما في المثال الرابع من الطائفة الثانية.

3 - أن تكون مضافة، فإن لم تضاف أعربت بالحركات الأصلية كذلك، كما في المثالين، الثالث والخامس، من الطائفة الثانية، غير أن المثال الثالث قد فقد شرطين: الإفراد، والإضافة.

4 - أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم، فإن أضيفت إلى ياء المتكلم فإنها تعرب بحركات أصلية مقدرة قبل ياء المتكلم، كما في المثال السادس من الطائفة الثانية.

وهذه الشروط المتقدمة تعتبر شروطاً في جميع الأسماء الخمسة، أما الشرط الخاص بكلمة : (فو) فهو أن تكون خالية من الميم، فإن لم تحذف الميم من آخره أعرب (الفم) بالحركات الثلاث الأصلية، سواء أكان مضافاً، أم غير مضاف كما في المثال السابع من الطائفة الثانية.

وأما الشرط الخاص بكلمة (ذو) التي بمعنى: (صاحب) فهو أن تكون إضافتها لاسم ظاهر دال على الجنس، مثل: صديقك ذو أدب، وأخوك ذو علم، وعلى ذلك فلا يجوز إضافة: (ذو) إلى ضمير يرجع إلى جنس، كما لا يجوز إضافتها إلى مشتق، مثل : محمد ذو فاضل .

إعراب الأسماء الخمسة

الأسماء الخمسة هي: أب، أخ، حم، فو، ذو، ترفع بالواو نيابة عن الضمة مثل: أبوك مشهور بالكرم. قابلني حموك اليوم، لا فض فوك، هذا الطالب ذو خلق كريم. وتنصب الألف نيابة عن الفتحة، مثل: احترم أباك، عاتب أخاك، إن حماك قد حضر، صن فاك عن قول السوء، أحب ذا الأدب، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة، مثل: لأبيك فضل كبير علينا، مررت بأخيك صباح هذا اليوم، ولحميك البرّ مكانة أبيك، زن القول قبل أن تلفظه من فيك، وكن عوناً لذي الحاجة.

ب – مثنى: {وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين}، فهي هنا تعرب إعراب المثنى، بالألف رفعاً – كما في الآية – وبالياء – نصباً وجراً

ج – مصغرة : هذا أبي أحمد، أبي: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

فوائد

1. يشترط في " فوه " أن تكون بلا ميم، وإلا أعربت بالحركات مثل فمك واسع، كما يشترط في (حم) أن يكون مذكراً، فإن أنث خرج عن كونه من الأسماء الخمسة مثل، سافرت حماة أخي
2. لا تعتبر (ذو) من الأسماء الخمسة، إذا كانت اسماً موصولاً على لغة الطالبين، لأن هذه تبقى على حالة واحدة مثل: جاءني قوم – رأيت ذو قام – مررت بذو قام

إعراب :

أما : حرف شرط وتفصيل

الغلام : مبتدأ مرفوع

فكان : الفاء رابطة لجواب الشرط كان فعل ماض ناقص

أبواه : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الألف، لأنه مثنى، والهاء في محل جر

مؤمنين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى

فهي في الجمل الثلاثة مبنية على السكون، وفي الأولى في محل رفع فاعل، وفي الثانية في محل نصب، وفي الثالثة في محل جر

3 – الواقع أن الأسماء ستة لا خمسة، ولأسم السادس هو (لهن) ولأن معناه يستقبح التصريح به فلا يستخدم، وله معنى مقبول هو: ملكك وشيسك مثل، هذا هنك، أي شيسك، وهناك من عدة اسما يكنى به عن أسماء الجنس كالخيل والشجر، ويعرب بالحركات الظاهرة على النون دون أن يختم آخره بحرف علة على رأي الجمهور مثل: هذا هن زاهر - مررت بهن صالح

ومنه الحديث: (من تعزى بعزاء الجاهلية فإعضوه بهن أبيه ولا تكنوا)

4 – لا تستعمل (ذو) إلا مضافة، ولا تضاف إلا إلى اسم جنس ظاهر غير صفة كقوله: جاءني ذو مال، ولا يقال جاءني ذو قائم.

تدريبات

أعرب الأسماء الخمسة مما يلي:

{ فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي }
{ ولا تتحكوا ما نكح آبؤكم من النساء إلا ما قد سلف }
{ يا أخت هارون ما كان أبوك امرء سوء }
{ وقال إني أنا فلا تبتئس بما كانوا يفعلون }

رب طفل قد ساخ في باطن الأرض	هي ينادي: أمي أبي أدركني
وأب ذاهل إلى النار يمشي	مستميتا تمتد منه اليـدان
ذو العقل يشفى في النعيم بعقله	وأخو الجهالة في الشقاء ينعم
أبوكم آدم سن المعاصي	وعلمكم مفارقة الجنان

أولاً: الصرف

الميزان الصرفي

من خطبة الخليفة أبي بكر الصديق بعد البيعة، حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ((أيها الناس، إني أوليت إليكم ولست بخيركم فإن رأيتموني على حق فأعينوني على باطل فقوموني، أطيعوني ما اطعت الله فيكم، وإن عصيته فلا طاعة لي عليكم. ألا إن أقوامكم عندي الضعيف حتى أخذ الحق له. وأضعفكم عندي القوي حتى أخذ الحق منه، اقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

رسم الخليفة ابو بكر في خطبته القصيرة منهج حكمه وضح ذلك

التوضيح :

الميزان الصرفي ضابط لفظي يسهل على الدارس ضبط الكلمات ويقرب إليه القاعدة الصرفية وقد ابتكره العلماء من كلمة (فَعَلَ) ليزنوا به اسما كان أو فعلا فمثلا نقول خطب وزنها فعل. و (حمد) وزنها (فَعَلَ) و(بَكَرَ) وزنها (فَعَلَ). وبها يتيسر للدارس ضبط قاعدة المجرد والمزيد من الأفعال مثلا: وضبط الأسماء المشتقة، وإنما اختاروا لوزن كلمة (فعل) لخفتها وقربها، ولأن أكثر الموزون الأفعال وما اشتق منها، وطريقة وزن الكلمات:

1 – في الثلاثي:

قال: فَعَلَ - وَلِيَ - فَعَلَ - عَصَى - فَعَلَ - بَكَرَ - فَعَلَ - حَقَّ - فعل. والطريق: أن تقابل الحرف الأول في الكلمة بالفاء، ويسمى (فاء الكلمة) والحرف الثاني منها بالعين ويسمى (عين الكلمة) وتقابل الحرف الثالث باللام ويسمى (لام الكلمة) وتحرك الحرف في الميزان حسب حركته أو سكونه في الموازنة كما رأيت.

2 – في غير الثلاثي: الزيادة أنواع:

أ – أنظر إلى جملتي (فيها موعظة تزلزل القلوب) (لا تركز إلى ما يوسوس به الشيطان) تجد كلمتي (زلزل) (وسوس) وكل منهما مكون من أربعة أحرف كلها أصلية فإذا قابلنا الحرف الأول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام يبقى الحرف الرابع وهو الحرف الأصلي، فنكرر لام الكلمة فتكون (زلزل) وزنها (فعلل) ومثلها (بعثر) وزنها (فعلل) و(جعفر) وزنها (فعلل).

ب - الزيادة بالتضعيف مثل (وَلَّى) سَدَد، يَسِّر، سَهَّل، والزيادة جاءت بتضعيف الحرف الأوسط فيها وحينئذ يضعف ما يقابلها في الميزان فتقول: ولي وزنها (فُعِلَ) وسدد وزنها (فعل) بتشديد العين ومثلها (سهل) بتشديد الهاء.

ج - الزيادة بزيادة حرف من أحرف الزيادة وهي المجتمعة في قولهم (سألتمونيتها) أو (هناء وتسليم) مثل: خلفية: فعلية - أثنى - أفعل - أستغفر - استفعل - استغفر - مستفعل.

د - قد يجتمع في الكلمة أكثر من نوع من أنواع الزيادة فيزاد مثلها في الميزان مثل: صديق، فعيل، اطمأن، افعلل أعشوشب، افعوعل

هـ - قد تنقص الكلمة عن ثلاثة أحرف، ومعنى ذلك أنه حذف حرف من حروفها الأصلية فيحذف ما يقابله في الميزان مثل: أب، أصلها: أبو، حذف منها الواو واللام فوزن (أب) فع (أطعت) من (أطاع) عند اسنادها إلى تاء الفاعل حذفت عين الكلمة وهي الألف فوزتها (افلُتْ)

تدريبات

قال علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه: ما علمت أن أحدا من المهاجرين هاجر إلا متخفيا إلا عمر بن الخطاب، فإنه لما هم بالهجرة، تقلد سيفه وتنكب قوسه وانقضى في يده أسنهمًا، ومضى قِبَلَ الكعبة والملا من قريش بفنائها فطاف بالبيت سبعا متمكنا ثم أتى المقام فصلى، ثم وقف على الحلق واحدة واحدة يقول لهم: شأهت الوجوه أي (قبحت) لا يرغم الله إلا هذه المعاطس، من أراد أن يثكل أمه، أو يؤتم ولده أو يرمل زوجته، فليقنني وراء هذا الوادي فإني مهاجر.

- 1 - فيم تتجلى بطولة عمر بن الخطاب في هذا النص؟
- 2 - زن كل فعل ورد في النص محددًا المجرد والمزيد وحروف العلة
- 3 - زن الأسماء (طالب، مختلف، خطاب، قِبَلَ، فناء، حِلَقُ، معاطس، واد، مهاجر)

بين وزن الكلمات:

جَرَّب - مجرَّب - عسَّس - مناضل - اقتصر - مقصور

هات أفعالا على الأوزان الآتية في جمل مفيدة.
فَعَّلَ – انْفَعَلَ – اسْتَفْعَلَ – أَفْعَلَ – انْفَعَلَ

أنا لن أظل مقيدا	أنا لن أعيش مشردا
أنا لي غدٌ وغداً سأزحف	أنا لن أخاف من الـ
عواصف وهي تجتاح المدى	ومن الأعاصير التي ترمي رمادا أسود

أ – زن الكلمات الآتية:
مشردا: أظل – أزحف – متمردا – عواصف – تجتاح – أعاصير

المجرد والمزيد من الأفعال من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم

كم في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم – من نُذر ومواعظ تزلزل لها القلوب، وتقشعر منها الجلود – وكم فيها من آيات بينات تطمئن لها النفوس وتنشرح لها الصدور وتستريح إليها الخواطر، فتلتزمها ولا تتزحزح عنها وتبتعد عن كل ما يوسوس به الشيطان، استمعوا إلى ما رواه أبو هريرة – رضي الله تعالى عنه – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر عن معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله به له طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه فلنحاسب أنفسنا قبل أن نحاسب على ما نعمله أو نتكلم به، قبل أن يأتي يوم تبيض وجوه فيه وتسود وجوه.

توضيحات:

ينقسم الفعل إلى قسمين: المجرد: وهو ما كانت جميع حروفه أصلية، وهو إما ثلاثي مثل: ستر، سلك، قال، روى. وإما رباعي مثل: وسوس، زلزل، بعثر، زخرف، والقسم الثاني المزيد هو قسمان:

1 – مزيد ثلاثي، وهو ما كانت حروفه الأصلية ثلاثة ثم زيد عليها:

أ – حرف واحد، مثل: (أبطأ) أصله، بطأ زيد عليها الهمزة، ومثل (حاسب) أصله، حسب عليه الألف، ومثله (نفس) بتشديد الفاء، أصله نفس بتخفيف الفاء، زيد عليه التضعيف

ب – حرفان مثل: التزم أصله (لزم) زيد عليه الهمزة والتاء ومثل (تدارس) أصله (درس) زيد عليه التاء والألف، وهكذا بقية الأمثلة

ج – ثلاثة أحرف، مثل: (استراح) أصله (راح) زيد عليه الهمزة والسين والتاء، ومثله،

استغفر ، استفهم

- 2 - مزيد رباعي هو ما كانت حروفه الأصلية اربعة ثم زيد عليها :
ا- حرف واحد مثل تبعثر اصله بعثر زيد عليها التاء.
ب حرفان مثل احرنجم اصله حرجم زيد عليها الهمزة والنون

تدريبات

1

قال ابن المقفع: رأس الذنوب الكذب: وهو يؤسسها وهو يتفقدتها ويثبتها ويتلون ثلاثة ألوان: بالأمنية والحدود والجدل، يبدو لصاحبه بالأمنية الكاذبة فيما يزين له من الشهوات فيشجعه عليها بأن ذلك سيخفى، فإن ظهر عليه قابله بالحدود والمكابرة، فإن أعياه ذلك ختم بالجدال فخاصم عن الباطل ووضع له الحجج، والتمس به التثبت وكابر به الحق، حتى يكون مسارعا للضلالة، ومكابرا بالفواحش.

- أ – ما ألوان الكذب وكيف ربط به الكاتب بعضها ببعض؟
ب – أخرج من النص السابق كل مصدر وبين نوعه وفعله
ج – عين من النص كل فعل ومصدره

2

قال معاوية، رحمه الله تعالى:
المروءة : احتمالي الجريرة، وإصلاحي أمر العشيرة،
النبيل: الحلم عند الغضب، والعفو عند المقدرة. ويقصد باحتمال الجريرة، كناية عن دفع الدية لئلا يؤخذ الجاني بجنايته.
عين من العبارة السابقة كل مصدر وبين فعله.

3

جاء في كتاب كليله ودمنة : ((من الحمق الحرص على التماس الإخوان بغير الوفاء لهم. وطلب الآخرة بالرياء، والانتفاع عن طريق الإضرار بالناس، ولا تلتمس تقويم من لا يستقيم، ولا تعالج تأديب من لا يتأدب))

- أ – بما يكتسب الأصدقاء؟ وبما ذا تطلب الآخرة؟
ب – حدد المصادر في النص، وبين العامل منها ووزن كل مصدر

4

عين المصادر في الجمل الآتية

- 1 – أرجو وأمل أن تدنو مودتها
 - 2 – إذا ستزلوا منهم للطعن أرقلوا
 - 3 – ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
 - 4 – يؤرقني التذكر حين أمسى
- وما أخال لدينا منك تنويل
إلى الموت إرقال الجمال المصاعب
بهن فلـول من قـراع الكتائب
فأصبح قد بليت بفـرط نكـس

- 5 – {فإذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا} البقرة، الآية:
200

5

ضع بدل كل فعل في الجمل الآتية مصدرا نائباً، عنه

- 1 – أحسن إلى الناس
- 2 – احفظ ود أصدقائك
- 3 – أنقذ الغريق
- 4 – أقم الصلاة في أوقاتها

أ- مصادر الثلاثي

هذه شذور من قول الرسول صلى الله عليه وسلم الصريح الفصيح:

- 1 – قال: للأنصار إنكم لتَقْلُونَ عند الطمع وتكثرُونَ عند الفرع
- 2 – مُطْلُ الغنى ظِلْمٌ وانتظار الفرج عبادة
- 3 – وقال: الحياء شعبة من الإيمان
- 4 – وقال: كفي بالسلامة داء
- 5 – وقال: اليمين حِنْثٌ أو مندمة
- 6 – من كنوز الجنة كتمان الصدقة
- 7 – وقال: كل الصيد في جوف الفرا
- 8 – وقال: {اليوم البرهان وغدا السياق والغاية الجنة
- 9 – وقال: إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى
- 10 – وقال: الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبّهات

التوضيح:

تأمل المصادر التي وردت في الأحاديث السابقة والمميزة بوضع خطوط تحتها تجد أن لها أوزاناً كثيرة مختلفة، فمثلاً:

عَمَلٌ، طمع، فرع، فرج، جاءت على وزن (فَعَلٌ)
وَمُطْلٌ، ظلم، على وزن (فُعْلٌ) بضم الفاء وسكون العين
حرام، حلال، حياء على وزن (فعال) وشعبة على وزن (فعلة) بضم الفاء وسكون العين
وسلامة على وزن (فعالة) وصيد وداء على وزن (فَعْلٌ) بفتح الفاء وسكون العين
يَمِينٌ على وزن (فَعِيل) وَمَنْدَمَةٌ على وزن (مفعلة)
وكتمان على وزن (فعلان) ونية على وزن (فعلة)
الرهان والسياق على وزن (فعال)

وهكذا أوزان الثلاثي لا تكاد تحصى، وكل ما ذكر لها من أقيسة أو ضابط إنما هي تقريبات والمعول فيها على السماع والمرجع فيها إلى المعاجم اللغوية ومثال ما ذكروا من الأقيسة

- 1 – وزن (فعالة) ما دل على حرفة، مثل: زراعة، صناعة، تجارة، حدادة،

- 2 - وزن (فِعال) فيما دل على امتناع، مثل: نِفَار، جماح، شماس، إباء
- 3 - وزن (فِعلان) فيما دل على اضطراب، مثل: غليان، فيضان، دوران
- 4 - وزن (فُعلة) بضم الفاء وفتح العين، يدل على لون، حمرة، صفرة، زرقة
- 5 - وزن (فِعال أو فعيل) تدل على صوت مثل: نباح، عواء، زئير، صهيل
- 6 - وزن (فُعال) بضم الفاء، يدل على داء مثل: زكام، دوار، صداع، سعال،

ب مصادر الرباعي

- 1 - { إن الدين عند الله الإسلام } ال عمران الآية، 19
من أكرم المكرمات إقامة الصلاة في أوقاتها
- 2 - { يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً } الاحزاب، 56
أحسنوا تربية أبنائكم تسعدوا بهم في حياتهم
- 3 - { وجاهدوا في الله حق جهاده } الحج 76
من أسباب النصر مباغته العدو
- 4 - { هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلالاً شديداً }
زُحُرفت يد الربيع صفحة الطبيعة أجمل زخرفة

التوضيح:

- 1 - أفعل (كَأَسْلَمَ وأقام) ومصدر {أَسْلَمَ} اسْلَامٌ على وزن {إفعل} أقام
مصدرها إقامة على وزن إِفْعَلَةٌ إن كان عين أفعل ألفا تحذف العين مصدرا ويعود
عنها التاء في الآخر
- 2 - فَعَّلَ (كَسَلَّمَ وربى) مصدر سلم تسليم على وزن تفعيل ومصدر ربى تربية
على وزن تفعلة وان كانت لامه حرف علة تقلب الالف ياء وتحذف الياء ويعود
عنها التاء في المصدر
- 3 - فاعل (كجَاهَدَ وباغت) مصدر جاهد جهاد على وزن فِعال وكذلك مصدر
باغت فِعال أو مفاعلة
- 4 - فعّل (كزخرف وزلزل) مصدر زحرف زحرفة على وزن فعلة ومصدر
زلزلة زلزال على وزن فعلال أو زلزلة على وزن فعلة لأنه مضعف.

ج - مصادر الخماسي والسداسي

- 1 - في مودة الأصدقاء وصلة الرحم ابتهاج القلوب وانشراح الصدور واطمئنان النفوس
- 2 - يتغير وجه الإنسان بانفعالاته إشراقا بالفرح، واحمرارا بالخجل، واصفرارا بالخوف وكدره بالحزن
- 3 - {فجاءته إحداهما تمشى على استحياء، قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا} القصص 25
- 4 - في توافق الرأي وتضافر الكلمة قوة للجماعة ودعم لصرحها وفي تفرق كلماتها وتمزق جمعها ضعف لها، وانهيار لبنائها
- 5 - يهون على البخيل الأحمق تبعثر جهده ووقته ولا يهون عليه تدحرج درهم من كفه

التوضيح:

اولاً: تأمل المصادر التي تحتها خط من الأمثلة: (1 2 3) وهي:
ابتهاج - انشراح - اطمئنان - احمرار - اصفرار - استحياء،

أ - تلاحظ أنها كلها مبدوءة بهمزة زائدة

ب - قارن بين كل مصدر منها وفعله الماضي وهي: ابتهج - انشرح - اطمأن - أحمر - أصفر - استحيى، تلاحظ أن المصدر قد أتى على وزن ماضيه مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره

ج - فإذا كانت لام الفعل ألفا قلبت في المصدر ياء كاستحيى - استحياء، واعتدى - اعتداء

هـ - وإن كان الفعل على وزن (استفعل) وعينه معتلة تحذف ألف الاستفعال ويعوض عنها التاء مثل استفادة

ثانياً: تأمل المصادر التي تحتها خط في الأمثلة (4 - 5) وهي: تفرق، تمزق، توافق، تضافر، تجد أنها كلمة مبدوءة بالتاء الزائدة إذا قارنا بين كل مصدر منها وفعله الماضي مثل: تفرق - تفرق - تمزق - تمزق - توافق - توافق - تضافر - تضافر - تبعثر - تبعثر - تدحرج - تدحرج
تجد أن المصدر جاء على صورة فعل الماضي مع ضم ما قبل الحرف الأخير

الخلاصة:

- 1 المصدر: اسم دل على حدث مجرد من الزمان وهو أصل المشتقات
- 2 – مصادر الأفعال الثلاثية كثيرة لا تعرف إلا بالسمع أو بالرجوع إلى المعاجم اللغوية
- 3 – مصادر الأسماء الرباعية قياسية وأوزانها كالآتي:

أ – إذا كان الفعل على وزن (أفعل) جاء مصدره على وزن (إفعال) وإذا كانت عين الفعل ألفا: تحذف ألفه في المصدر ويعوض عنها التاء في آخره

ب – وإذا كان الفعل على وزن (فَعَّلَ) بتشديد العين، جاء مصدره على وزن (تفعيل) إلا إذا كان لامه ألفا، فيكون مصدره على وزن (تفعيلة)

ج – وإذا كان الفعل على وزن (فاعل) جاء المصدر منه على وزن (فِعال) أم (مُفاعله)

د – وإذا كان الفعل على وزن (فعلل) فمصدره (فعلة) فإذا كان مضعفا جاز أيضا فِغَلال

- 4 – الأفعال الخماسية والسداسية المبدوءة بهمزة زائدة يأتي مصدرها على وزن فعلها الماضي مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره. وإذا كان مبدوء بـتاء زائدة يأتي مصدره على وزن الماضي مع ضم ما قبل الآخر.

ثالثاً: العروض

تعريف علم العروض

العروض علم بالقواعد التي تدل على الميزان الدقيق الذي يُعرف به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها.

سبب تسمية هذا العلم بهذا الاسم: قد اختلف علماء العربية في سبب تسمية هذا العلم بهذا الاسم على خمسة أقوال:

- (1) قيل: هي مشتقة من العَرَض؛ لأن الشعر يُعرض ويقاس على ميزانه. وإلى هذا الرأي ذهب الإمام الجوهري. ويعزّز هذا القول ما جاء في اللغة العربية من قولهم: ((هذه المسألة عَرُوض هذه)) أي نظيرها.
- (2) وقيل: إن الخليل أراد بها (مكة)، التي من أسمائها (العَرُوض)، تبركا؛ لأنه وضع هذا العلم فيها. وقيل غير ذلك.

واضع علم العروض: هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي البصري (100هـ- 170هـ)، والخليل من أكبر عظماء أمتنا وأجل علمائها العباقرة؛ فهو أول من فكّر في صون لغتنا، فألف معجمه المسمّى بكتاب (العين)، وهو أول من سارع لضبط ألفاظها باختراع النقط والشكل. وللخليل كتب نفيسة، منها كتاب العروض، وكتاب النغم، وكتاب الإيقاع. استقرى الخليل الشعر العربي، فوجد أوزانه المستعملة أو بحوره خمسة عشر بحرا، ثم جاء الأخفش الأوسط فزاد عليه البحر (المتدارك).

فوائد علم العروض

- (1) صقلُ موهبة الشاعر، وتهذيبها، وتجنّبها الخطأ والانحراف في قول الشعر.
- (2) أمّن الشعر من التغيير الذي لا يجوز دخوله فيه، أو ما يجوز وقوعه في موطن دون آخر.
- (3) التأكد من معرفة أن القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ليسا بشعر معرفة دراسة لا تقليد؛ إذ الشعر: ما اطردت فيه وحدته الإيقاعية التزاما. أي (كلامٌ موزون قصدا بوزن عربي). وبذا يدرك أن ما ورد منهما على نظام الشعر وزنا لا يحكم عليه بكونه شعرا؛ لعدم قصده؛ يقول ابن رشيق: ((لأنه لم يقصد به الشعر ولا نيته، فلذلك لا يعد شعرا، وإن كان كلاما مُتَرَنّا)).
- (4) التمكين من قراءة الشعر قراءة سليمة، وتوقّي الأخطاء الممكنة بسبب عدم الإلمام بهذا العلم.

الكتابة العروضية:

الكتابة العروضية تختلف عن الكتابة الإملائية؛ ففي الكتابة العروضية " ما ينطق يكتب وإن لم يكن في الكتابة الإملائية، وما لا ينطق لا يكتب، وإن كان في الكتابة الإملائية".

رموز الكتابة العروضية: (/) للمتحرّك (o) للساكن.

فهناك حروف تزداد عند الكتابة العروضية مثل :

- 1- فك الإدغام: فكل حرف مشدد يعوض بحرفين متماثلين أولهما ساكن والثاني متحرك. مثال: جرّ، المدُّ، أدبٌ تكتب: جرر، المدد، أدب.
 - 2- التنوين: وهو نون ساكنة تلحق آخر الكلمة لفظا لا خطا. وفي الكتابة العروضية، ترجع إلى أصلها فتكتب. مثال ذلك: شاعرٌ، أديباً، كاتبٌ تكتب: شاعرُن، أديبُن، كاتبُن.
 - 3- حركة هاء الضمير للمفرد المذكر الغائب: إذا أشبعت هذه الحركة، فتكتب حركة مجانسة لها، فالضمة في: (لَهْ/ عَنْهْ) تكتب عروضيا: (لَهُو/ عَنْهُو) ومثل: (بِهْ/ فِيهْ) تكتب عروضيا: (بِهي/ فِيهي).
 - 4- الواو في بعض الأسماء كما هو الحال في (داود) إذ تكتب عروضيا: (داؤود).
 - 5- الألف في:
(أ) في بعض الأسماء مثال: هذا، هؤلاء... تكتب: هاذأ، هاؤلاء.
(ب) في لفظ الجلالة (الله) تكتب عروضيا: (اللَاهْ).
(ج) في (لَكِنَّ، لَكِنْ) المشددة والمخففة، تكتبان عروضيا: (لَاكِئْن/ لَاكِئْن).
 - 6- حركة حرف القافية: تكتب حرفا مشابها لها، فإن كانت مضمومة فتكتب معها الواو، مثل (سَعْدُ- في آخر بيت) تكتب عروضيا: (سَعْدُو) وكذا إن كانت مكسورة فتكتب معها الياء، وإن كانت مفتوحة فتكتب معها الألف.
- وهناك حروف تحذف عند الكتابة العروضية مثل :
- 1- واو (عَمْرُو).
 - 2- ياء المنقوص وألف المقصور غير المنونين عندما يليهما ساكن، نحو: الفتى الجميل، والقاضي العادل. تكتب عروضيا: أَلْفَتْلَجَمِيلُ، أَلْقَاضِلْعَادِلُ.
 - 3- الياء والألف من أواخر حروف الجر المعتلة وهي (في، إلى، على) عندما يليها ساكن، مثل: في الدار/ إلى البيت/ على الأشجار، تكتب: فِدْدَار/ إِلْبَيْت/ عَلْأَشْجَار.

4- همزة الوصل : مثل: طلع القمر، تكتب عروضيا: طَلَعُ قَمَرٌ، وأما إذا كانت شمسية فتحذف الألف واللام معاً، مثل: أشرقت الشمس، تكتب عروضيا: أَشْرَقَتْ شَمْسٌ.

المقاطع العروضية:

والمقطع هو أصغر جزء من الكلام يمكن نطقه منفصلاً عن غيره، وقد يكون المقطع حرفين، وقد يكون ثلاثة أحرف. وهذه المقاطع العروضية أسباب وأوتاد وفواصل كما يلي:

السبب هو: مقطع صوتي يتألف من حرفين، وهو نوعان:

أ- سبب خفيف: ويتألف من حرفين: متحرك فساكن، ويرمز له بالرمز (o/) نحو: هَلْ، مَنْ، مَا، و(مُسْ، تَفْ) من (مُسْتَفْعِلُنْ) مثلاً.

ب- سبب ثقيل: ويتألف من حرفين متحركين، ويرمز له بالرمز (//) نحو: لَكَ، بِكَ، و(مُتْ) من (مُتَفَاعِلُنْ) مثلاً.

والوتد هو: مقطع صوتي يتألف من ثلاثة أحرف، وهو نوعان:

أ-وتد مجموع: وهو اجتماع متحركين فساكن ويرمز له بالرمز (o//)، نحو: نَعَمْ، عَلَى، و(عِلُنْ) من (مُتَفَاعِلُنْ).

ب-وتد مفروق: وهو اجتماع متحركين بينهما ساكن، ويرمز له بالرمز (/o/)، نحو: لَيْتَ، حَيْثُ، قَامَ و(فَاعِ) من (فَاعِلَاتُنْ) مثلاً.

والفاصلة مقطع صوتي يتألف من أربعة أحرف أو خمسة، وهي نوعان:

أ- فاصلة صغرى: وهي اجتماع ثلاثة متحركات فساكن، ويرمز لها بالرمز (o///)، نحو: جَبَلٌ، ضَرْبًا، ونحو (مُتَفَاعِلُنْ)، ونحو (عَلُنْ) من (مُفَاعِلُنْ) مثلاً.

ب- فاصلة كبرى: وهي اجتماع أربعة متحركات فساكن، ويرمز لها بالرمز (o////)، نحو: عَمَلُكُمْ، سَمَكَةٌ، ونحو (مُتَعِلُنْ) من (مُسْتَفْعِلُنْ). وقد جُمِعَتْ هذه المصطلحات في هذه العبارة: (لَمْ أَرَّ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً).

o/ - // - o// - /o/ - o/// - o////

سبب خفيف - سبب ثقيل - وتد مجموع - وتد مفروق - فاصلة صغرى - فاصلة كبرى.

التفعيلات

التفعيلات: هي المقياس العروضي الذي تقاس به أبعاد البيت، وبتلاقي التفعيلات يعرف نوع البحر وما ينشق عنه من أوزان. هذه التفاعيل أو التفعيلات تتركب من عشرة أحرف تسمى أحرف التقطيع تجمعها عبارة (سَيُوفُنَا لَمَعَتْ) وسميت بذلك؛ لأنهم إذا أرادوا تقطيع بيت قطعوه بواسطة تلك الأحرف.

عدد التفعيلات: التفعيلات العروضية عشر:

اثنتان خماسيتان هما:

1- فَعُولُنْ.

2- فَاعِلُنْ.

وثمان سباعية وهي:

3- فَاعِلَاتُنْ.

4- فَاع لَاتُنْ.

5- مُسْتَفْعِلُنْ.

6- مُسْتَفْع لُنْ.

7- مَفَاعِلُنْ.

8- مُفَاعِلَاتُنْ.

9- مُتَفَاعِلُنْ.

10- مَفْعُولَاتُ.

والفرق بين (فَاعِلَاتُنْ) و (فَاع لَاتُنْ) أن الأولى تتألف من سببين خفيفين (فَا + ثُنْ) بينهما وتد مجموع (عِلَا)، في حين أن الثانية تتألف من وتد مفروق (فَاع) فسببين خفيفين (لا + ثُنْ).

والفرق بين (مُسْتَفْع لُنْ) و (مُسْتَفْعِلُنْ) أن الأولى تتألف من سببين خفيفين (مُسْ + لُنْ) بينهما وتد مفروق (تَفْع)، وأن الثانية تتألف من سببين خفيفين (مُسْ + تَفْ) بعدهما وتد مجموع (عِلُنْ).

البيت الشَّعْرِيّ وأجزاؤه :

تعريف البيت الشَّعْرِيّ: البيت هو مجموع كلمات صحيحة التركيب، موزونة

حسب علم العروض، تكوّن في ذاتها وحدة موسيقية تقابلها

تفعيلات معينة.

أجزاء البيت الشعري:

- أ- الحشو: هو كل جزء في البيت الشعري ما عدا العروض والضرب.
- ب- العروض: آخر تفعيلية في الشطر الأول (المصراع الأول، أو الصدر). وجمعها أعاريض (إضافة إلى معناها الآخر الذي هو اسم هذا العلم). وقد سميت عروضاً؛ لأنها تقع في وسط البيت، تشبيهاً بالعارضة التي تقع في وسط الخيمة.
- ج- الضرب: هو آخر تفعيلية في الشطر الثاني (المصراع الثاني، أو العجز). وجمعه: أضرب وضروب وأضراب. وسمي ضرباً لأن البيت الأول من القصيدة إذا بني على نوع من الضرب كان سائر القصيدة عليه، فصارت أواخر القصيدة متماثلة فسمي ضرباً، كأنه أخذ من قولهم: أضراب: أي أمثال.
- د- الشطر (المصراع) هو أحد طرفي البيت الشعري؛ إذ إن كل بيت من الشعر يتألف من شطرين. جمعه أشطر وشطور.
- هـ - الصدر: هو الشطر الأول أو المصراع الأول من البيت.
- و- العجز: هو الشطر الثاني أو المصراع الثاني من البيت نفسه.

والرسم البياني التالي، يوضح لنا أجزاء البيت الشعري، قال الشاعر:

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَأَلَتْ رِمَاحُهُمْ قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا

الصدر-الشطر الأول-المصراع الأول				العجز-الشطر الثاني-المصراع الثاني			
لَا يَفْرَحُونَ	نَ إِذَا	نَأَلَتْ رِمَاحَهُمْ	قَوْمٌ وَلِيَّ	مَجَا	زِيَعُنْ إِذَا	نِيلُوا	
o//o/o/	o///	o//o/o/	o///	o//o/	o//o/o/	o/o/	
مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ
الحشو				الحشو			
العروض				الضرب			

كيفية تقطيع الشعر وخطواته

تقطيع البيت الشعري: هو وزن كلمات بيت الشعر بما يقابلها من تفعيلات؛ لمعرفة البحر وصحة الوزن أو انكساره، ويراعى في التقطيع اللفظ دون الخط.

خطوات التقطيع:

الخطوة الأولى: كتابة البيت كتابة إملائية مع ملاحظة ما فيه من ضبط للشكل، ثم قراءة البيت قراءة واعية متأنية؛ ليتضح من خلالها الحروف التي تنطق والتي لا

تنطق، والحروف المشددة، والكلمات المنونة، وما يحذف أو يحرك لالتقاء الساكنين..

الخطوة الثانية: كتابة البيت عروضية.

الخطوة الثالثة: وضع الرموز تحت كل قطعة، بحيث يُجعل تحت الحرف المتحرك (مضموماً كان أو مفتوحاً أو مكسوراً) هذا الرمز [/]، ويُجعل تحت الحرف الساكن الصحيح أو حرف المد أو أول حَرْفٍ المشدد هذا الرمز [0] مع ملاحظة أن البيت لا يُبتدأ بساكن ولا يوقف على متحرك، وملاحظة أنه لا يتوالى في البيت خمسة متحركات هكذا [/////]، ومع ملاحظة أنه لا يلتقي ساكنان في حشو البيت، وإذا وقع ذلك فإنه لابد من التخلص من ذلك إما بالتحريك أو الحذف.

الخطوة الرابعة: اختيار التفعيلة المناسبة لكل قطعة، المتمشية مع النغمة الموسيقية للبيت، مع ملاحظة أن التفعيلة المختارة قد لا تأتي سليمة، مثل التفعيلة (فَعُولُنْ) أو (مَفَاعِيلُنْ) بل قد يعثرها التغيير بالزيادة أو النقصان.

الخطوة الخامسة: الخطوة السابعة: ذكر عروض البيت وضربه موضحاً ما فيهما من تغيير إن وجد

الخطوة السادسة: كتابة اسم البحر .

الزحافات والعلل

تفاعلات الشعر ليس ضرورياً أن تؤدي بصورتها السابقة، بل قد يدخلها تغيير في هيئتها أو حروفها كتسكين متحرك، أو حذفه، أو حذف ساكن، أو زيادته، أو حذف أكثر من حرف، أو زيادته. وهذا ما يُسمّى عند علماء العروض (بالزحاف والعلة).

وهذه التغييرات منها ما هو جائز، ومنها ما هو لازم. وربما يُكسب ذلك التغيير المقاطع الصوتية حُسناً في الإيقاع لا يتحقق من أداء التفعيلة بصورتها الأصلية، كما أن هذه التغييرات في التفاعيل العشر تمنح الشاعر حريةً في التلوين الإيقاعي بما يتناسب مع موضوعه، وحالته النفسية واللغوية، وهذه التغييرات – أيضاً – هي السبب الرئيس في التعدد الفني في أعاريض وأضرب البحور في الشعر العربي، حتى بلغت ثلاثة وستين نوعاً أو تزيد، ولا شك أن في ذلك فسحةً للشعراء، وتمكيناً لهم من صوغ تجاربهم بالشكل النغمي المؤثر.

الزحافات

الزحاف لغة: الإسراع، ومنه قوله تعالى: (إذا لقيتم الذين كفروا زحفوا) أي مسرعين إلى قتالكم.

وفي الاصطلاح: تغيير مختص بثواني الأسباب، يدخل العروض والضرب والحشو، إذا حل لم يلزم تكراره في بقية القصيدة إلا إذا جرى مجرى العلة، كقبض الطويل وخبين البسيط.

والزحاف ينحصر في تسكين المتحرك، أو حذفه، أو حذف الساكن.

الزحاف نوعان: أولاً: زحاف مفرد (بسيط)، وذلك عندما لا يصيب التفعيلة سوى تغيير واحد فقط. وهو ثمانية أنواع يوضحها الجدول الآتي:

م	اسم الزحاف	تعريفه	ما يدخله من التفاعل	صورة التفعيلة بعد دخوله	وزنها بعد دخوله
1	الإضمّار	تسكين الثاني المتحرك	مُتَقَاعِلُنْ	مُتَقَاعِلُنْ	o//o/o/
2	الخَبْن	حذف الثاني الساكن	مُسْتَقْعِلُنْ	مُتَقْعِلُنْ	o//o//
			مُسْتَقْع لُنْ	مُتَقْع لُنْ	o//o//
			فَاعِلُنْ	فَعِلُنْ	o///
			فَاعِلَاتُنْ	فَعِلَاتُنْ	o/o///
			مَفْعُولَاتُ	مَعُولَاتُ	/o/o//
3	الوقْص	حذف الثاني المتحرك	مُتَقَاعِلُنْ	مُفَاعِلُنْ	o//o//
4	الطِّي	حذف الرابع الساكن	مُسْتَقْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	o///o/
			مَفْعُولَاتُ	مَفْعَلَاتُ	/o//o/
5	العَصْب	تسكين الخامس المتحرك	مُفَاعِلَاتُنْ	مُفَاعِلَاتُنْ	o/o/o//
6	العَقْل	حذف الخامس المتحرك	مُفَاعِلَاتُنْ	مُفَاعِلَاتُنْ	o//o//
7	القَبْض	حذف الخامس الساكن	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	/o//
			مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	o//o//
			فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	/o//o/
8	الكَفّ	حذف السابع الساكن	فَاع لَاتُنْ	فَاع لَاتُنْ	/o//o/
			مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	/o/o//
			مُسْتَقْع لُنْ	مُسْتَقْع لُنْ	//o/o/

ثانيا: زحاف مزدوج (مركّب)، وذلك عندما يصيب التفعيلة زحافان اثنان أي تغييران. وهو أربعة أنواع يوضحها الجدول الآتي:

م	اسم الزحاف	تعريفه	ما يدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخوله	وزنها بعد دخوله
1	الْحَبْلُ	حذف الثاني والرابع الساكنين الْحَبْنُ + الطِّي	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَعِلُنْ	o///
			مَفْعُولَاتْ	مَعْلَاتْ	/o///
2	الْخَزْلُ	تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن الإِضْمَارُ + الطِّي	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَعِلُنْ	o///o/
3	الشَّكْلُ	حذف الثاني والسابع الساكنين الْحَبْنُ + الْكَفّ	فَاعِلَاتُنْ	فَعِلَاتْ	/o///
			مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَفَعِلُنْ	//o//
4	التَّقْصُصُ	تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن الْعَصْبُ + الْكَفّ	مُفَاعِلَاتُنْ	مُفَاعِلَاتْ	/o/o//

العلل

العلة لغة: المرض والسبب.

وفي الاصطلاح: تغيير يطرأ على الأسباب والأوتاد من العروض أو الضرب، إذا حلت لزمّت، بمعنى أنها إذا وردت في أول بيت من القصيدة التزمت في جميع أبياتها، إلا إذا جرت مجرى الزحاف، كالتشعيب في البحر الخفيف.

العلل نوعان:

أولاً: علل بالزيادة: وهي لا تدخل غير الضرب المجزوء، وتكون بزيادة حرف أو حرفين في آخر التفعيلة، وهي ثلاث علل يوضحها الجدول الآتي:

م	اسم العلة	تعريفها	ما تدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخولها	وزنها بعد دخولها
1	التّرْفِيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	مُتَقَاعِلُنْ فَاعِلُنْ	مُتَقَاعِلُنْ تُنْ فَاعِلُنْ تُنْ	o/o//o/// o/o//o/
2	التَّذْيِيل (الإذالة)	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	مُتَقَاعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَقَاعِلُنْ نْ فَاعِلُنْ نْ مُسْتَفْعِلُنْ نْ	oo//o/// oo//o/ oo//o/o/
3	النّسْبِيغ (الإسباع)	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ نْ	oo/o//o/

ثانياً: علل النقص: وهي تدخل العروض والضرب المجزوء والوافي على السواء، وتكون بنقصان حرف أو أكثر من العروض والضرب أو أحدهما، وأحياناً لا يرد البحر إلا بهذا النقصان كما في البحر الوافر.

وعلل النقص تسعة أنواع يوضحها الجدول الآتي:

م	اسم العلة	تعريفها	ما تدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخولها	وزنها بعد دخولها
1	الحَدْف	ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة	فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُنْ	فَعُولُ مَفَاعِي فَاعِلَا	o// o/o// o//o/
2	القَطْع	حذف ساكن الودد المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله	فَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُ مُتَقَاعِلُ مُسْتَفْعِلُ	o/o/ o/o/// o/o/o/
3	البُتْر	ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة، ثم حذف ساكن الودد	فَعُولُنْ فَاعِلَاتُنْ	فَعُ فَاعِلُ	o/ o/o/

			المجموع وتسكين ما قبله الحذف + القطع		
oo// oo//o/ o/o/o/	فَعُولٌ فَاعِلَاتٌ مُسْتَفْعِلٌ	فَعُولُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ	حذف ساكن السبب الخفيف آخر التفعيلة وتسكين ما قبله	4	الْقَصْر
o/o//	مُفَاعِلٌ	مُفَاعِلَتُنْ	حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، مع تسكين الخامس المتحرك الحذف + الْعَصْب	5	الْقَطْف
o///	مُتَفَاعِلٌ	مُتَفَاعِلُنْ	حذف الوند المجموع آخر التفعيلة	6	الْحَذْذ
o/o/	مَفْعُولٌ	مَفْعُولَاتٌ	حذف الوند المفروق آخر التفعيلة	7	الصِّلْم
o/o/o/	مَفْعُولَا	مَفْعُولَاتٌ	حذف السابع المتحرك	8	الْكَشْف
oo/o/o/	مَفْعُولَاتٌ	مَفْعُولَاتٌ	إسكان السابع المتحرك	9	الْوَقْف

بحور الشعر العربي

البحور هي الأوزان الشعرية أو الإيقاعات الموسيقية المختلفة للشعر العربي، وسمي البحر بهذا الاسم؛ لأنه أشبه البحر الذي لا يتناهى بما يُغترف منه في كونه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر.

البحور ذات التفعيلة الموحدة

بحر الوافر:

يتكون الوافر التام من مُفَاعَلَتُنْ ست مرات في كل شطر ثلاث تفعيلات. سبب تسمية البحر الوافر بهذا الاسم: سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم؛ لوفور أوتاد تفعيلاته، وقيل: لوفور حركاته؛ لأنه ليس في تفعيلات البحور المختلفة حركات أكثر مما في تفعيلاته.

ضابط البحر الوافر: بُحُورُ الشَّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيلٌ... مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُ
وللوافر التام: عروض واحدة مقطوفة ولها ضرب واحد مِثْلُهَا. ومثال ذلك :

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي... وَلَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ
إِذَا لَمْ تَخ... شَ عَاقِبَةَ لَ... لَيَالِي... وَلَمْ تَسْتَح... يَ فَصْنَعْ مَا... تَشَاءُ

o/o/o... //o//o... //o/o... //o/o/o... //o/ o/o... //o/o//

مُفَاعَلَتُنْ... مُفَاعَلَتُنْ... مُفَاعَلْ... مُفَاعَلَتُنْ... مُفَاعَلْ... مُفَاعَلْ

معصوبة... سَالِمَةٌ... مقطوفة... معصوبة... معصوبة... مقطوف

الوافر المجزوء:

يتكون الوافر المجزوء من مُفَاعَلَتُنْ أربع مرات في كل شطر تفعيلتان . وللوافر المجزوء عَرُوضٌ واحدة صَحِيحَةٌ (يجوز فيها الْعَصْب) ولها ضربان (ولا يجوز دخول أي زحاف عليهما):

أ- صحيح مِثْلُهَا، مثل: كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدِي... كِتَابَ مُوَلِّهِ كَمَدٍ

كَتَبْتُ إِلَيْ... لِكَ مِنْ بَلَدِي... كِتَابَ مُوَلِّ... لِهْنِ كَمَدِي

o///o... //o///o... //o///o... //o///o//

مُفَاعَلَتُنْ... مُفَاعَلَتُنْ... مُفَاعَلَتُنْ... مُفَاعَلَتُنْ

سَالِمَةٌ... صحيحة... سَالِمَةٌ... صحيح

ب- معصوب، مثل: أَعَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا... فَتَغْضِبُنِي وَتَعْصِينِي

أَعَاتِبُهَا ... وَأَمْرُهَا ... فَتَغْضِبُنِي ... وَتَعْصِيَنِي
o///o... //o///o... //o///o... //o/o/o//
مُفَاعَلَتُنْ ... مُفَاعَلَتُنْ ... مُفَاعَلَتُنْ ... مُفَاعَلَتُنْ
سَالِمَةٌ ... صَحِيحَةٌ ... سَالِمَةٌ ... معصوب

تدريبات:

أولاً: زن البيت الآتي مبينا بحره وما دخله من تغيير:
إِذَا طَمَعُ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْدٍ ... عَلَتْهُ مَهَانَةٌ وَعَلَاهُ هُونُ
الحل: الكتابة العروضية: ... إِذَا طَمَعُنْ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْدِنْ ... عَلَتْهُ مَهَانَتُنْ
وَعَلَاهُ هُونُونُ

تقطيعه: ... إِذَا طَمَعُنْ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْدِنْ ... عَلَتْهُ مَهَانَةٌ نَتْنُ وَعَلَاهُ هُونُونُ
الرموز: ... o///o... //o///o... //o/o... //o///o... //o///o... //o/o//
التفاعيل: ... مُفَاعَلَتُنْ ... مُفَاعَلَتُنْ ... مُفَاعَلْ ... مُفَاعَلَتُنْ ... مُفَاعَلَتُنْ ... مُفَاعَلْ
بحره: ... الوافر عَرُوضُه: ... تامة مقطوفة ضربه: ... مثلها حشوه: ... سليم
ثانياً: زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما وما دخلها من تغيير:
وكن رجلاً على الأهوال جلداً ... وشيمتك السماحة والوفاء
هي الأيام والعبر ... وأمر الله ينتظر
ولم أرَ في عيوب الناس شيئاً ... كنقص القادرين على التمام

بحر الهزج:

يتكون بحر الهزج من مَفَاعِيلُنْ أربع مرات في كل شطر تفعيلتان، سبب تسمية
البحر الهزج بهذا الاسم: سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم؛ لأن العرب تهزج به، أي:
تغني. والهزج لون من الأغاني، وقيل: بل سُمِّيَ بذلك؛ لأنه يشبه هزج الصوت،
أي تردده وصداه، وذلك لوجود سببين خفيفين يعقبان أوائل أجزاءه التي هي
أوتاد.

ضابط البحر الهزج: عَلَى الْأَهْزَاجِ تَسْهِيلٌ ... مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ
لبحر الهزج عروض واحدة صَحِيحَةٌ (يجوز فيها الكف، ويمتنع القبض) ولها
ضربان:

أ- صحيح مِثْلُهَا (يمتنع فيه القبض والكف) ، مثل:
فَهَبُوا يَا بَنِي أُمِّي ... إِلَى الْعَلِيَاءِ بِالْعِلْمِ
فَهَبُوا يَا ... بَنِي أُمِّي ... إِلْ لَعَلِّيَا ... ءِ بِلْعَلْمِي

o/o/o// ...o/o/o// ...o/o/o// ...o/o/o//

مَفَاعِيْلُنْ ... مَفَاعِيْلُنْ ... مَفَاعِيْلُنْ ... مَفَاعِيْلُنْ

سَالِمَةٌ ... صَحِيحَةٌ ... سَالِمَةٌ ... صحيح

ب- محذوف: مثل:

وَمَا ظَهَرِي لِبَاغِي الضَّيِّ ... م بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ

وَمَا ظَهَرِي ... لِبَاغِ ضَضِي ... م بظَّهْرُذْ ... ذَلُولِي

o/o/o// ...o/o/o// ...o/o/o// ...o/o/o//

مَفَاعِيْلُنْ ... مَفَاعِيْلُنْ ... مَفَاعِيْلُنْ ... مَفَاعِيْلُنْ

سَالِمَةٌ ... صَحِيحَةٌ ... سَالِمَةٌ ... محذوف

تدريبات: زن الأبيات الآتية مبينا بحر ها وما دخلها من تغيير:

ولم يبق سوى العُدوا... ن دِنَاهُمْ كما دائُوا

كفى ما كان من هجرٍ... وقد ذفتم وقد ذقنا

صفحنا عن بني ذهلٍ... وقلنا: القومُ إخوانُ

بحر الكامل التام:

يتكون بحر الكامل التام من مُتَقَاعِلُنْ ست مرات، في كل شطر ثلاث تفعيلات، سبب تسمية البحر الكامل بهذا الاسم: اُخْتَلِفَ في سبب تسميته، ف قيل: لكمالهِ في الحركات؛ فهو أكثر البحور حركات إذ يشتمل على ثلاثين حركة، وقيل: لأنه كُمْل عن الوافر الذي هو الأصل في الدائرة، وذلك باستعماله تاماً، وقيل: لأن أضربه أكثر من أضرب غيره من البحور، فليس بين البحور بحر له تسعة أضرب سوى الكامل.

ضابط البحر الكامل: كُمْلَ الْجَمَالُ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلُ... مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ عَرُوضُهُ الْأُولَى صَحِيحَةٌ (يجوز فيها الإضممار والوقص والخزل) ولها ثلاثة أضرب:

أ- صحيح مِثْلُهَا (يجوز فيه ما يجوز في عَرُوضِهِ)، مثل:

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى... وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكَرَّمِي

وَإِذَا صَحَوْتُ... ت فَمَا أَقْصِرُ... صِرُ عَنْ نَدْنُ... وَكَمَا عَلِمْتُ... ت شَمَائِلِي... وَتَكَرَّرُمِي

o//o/// ...o//o/// ...o//o/// ...o//o/// ...o//o/// ...o//o///

مُتَقَاعِلُنْ ... مُتَقَاعِلُنْ ... مُتَقَاعِلُنْ ... مُتَقَاعِلُنْ ... مُتَقَاعِلُنْ

سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... صَحِيحَةٌ ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... صحيح

ب- مقطوع (ولا يجوز في هذا الضرب سوى الإضمار)، مثل:
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ ... طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ
وَإِذَا أَرَادَ ... دَلَّاهُ نَشْن ... رَ فَضِيلَتَيْنِ ... طُوِيَتْ أَتَا ... حَ لَهَا لِسَا ... نَ حَسُودِي

o/o/// ...o//o/// ...o//o/// ...o//o/// ...o//o/o/ ...o//o///

مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ

سَالِمَةٌ ... مضمره ... صَحِيحَةٌ ... سَالِمَةٌ ... مقطوع
ج- أخذ مضمر، مثاله: يَارُبَّ بَيْتِ زُرْتُهُ فَكَأَنَّمَا قَدْ ضَمَّنِي مِنْ ضَيْقِهِ سِجْنُ
يَارُبِّ بِي ... تِنِ زُرْتُهُو ... فَكَأَنَّمَا ... قَدْ ضَمَّنِي ... مِنْ ضَيْقِهِي ... سِجْنُو

o/o/ ...o//o/o/ ...o//o/o/ ...o//o/// ...o//o/o/ ...o//o/o/

مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ

مضمره ... مضمره ... مضمره ... مضمره ... مضمره ... أخذ مضمر

عَرُوضُهُ الثَّانِيَةُ حِذَاءُ وَلَهَا ضَرْبَانِ:

أ- صحيح مِثْلُهَا، مثاله: مَنْ كَانَ جَمْعُ الْمَالِ هَمَّتَهُ ... لَمْ يَخُلْ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدٍ
مَنْ كَانَ جَمْ ... ع لَمَالِ هِم ... مَتَّهُو ... لَمْ يَخُلْ مِنْ ... هَمِّمْ وَمِنْ ... كَمَدِي

o/// ...o//o/o/ ...o//o/o/ ...o/// ...o//o/o/ ...o//o/o/

مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ

مضمره ... مضمره ... حِذَاءُ ... مضمره ... مضمره ... أخذ

ب- أخذ مضمر، مثاله: عَيْنِي جَنَتْ مِنْ شَوْمِ نَظَرَتِهَا ... مَا لَا دَوَاءَ لَهُ عَلَى قَلْبِي
عَيْنِي جَنَتْ ... مِنْ شَوْمِ نَظْ ... رَتِهَا ... مَا لَا دَوَا ... ءَ لَهُو عَلَا ... قَلْبِي

o/o/ ...o//o/// ...o//o/o/ ...o/// ...o//o/o/ ...o//o/o/

مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ

مضمره ... مضمره ... حِذَاءُ ... مضمره ... مضمره ... أخذ مضمر

بحر الكامل المجزوء:

يتكون هذا البحر من متفاعِلُنْ أربع مرات في كل شطر تفعيلتان، وللکامل
المجزوء عَرُوضٌ واحدة صَحِيحَةٌ (يجوز فيها الإضمار والوقص والخزل) ولها
أربعة أضرب:

أ- صحيح مِثْلُهَا (يجوز فيه الإضمار والوقص والخزل)، مثاله:

إصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْحَسُو ... دِ فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ

إصْبِرْ عَلَا ... مَضَضِ لِحَسُو ... دِ فَإِنَّ صَبْ ... رَكَ قَاتِلُهُ

o/o/// ...o//o/// ...o//o/// ...o//o/o/

مُتَقَاعِلُنْ ... مُتَقَاعِلُنْ ... مُتَقَاعِلُنْ ... مُتَقَاعِلُنْ
 مضمرة ... صَحِيحَة ... سَالِمَة ... صحيح
 ب- مُذَيَّل (يجوز فيه الإضمّار والوقص والخزل)، مثاله:
 الْحُرُّ لَا يَخْشَى إِذَا ... قَالَ الْحَقِيقَةُ مِنْ مَلَأَمُ
 الْحُرُّ لَا ... يَخْشَى إِذَا ... قَالَ لِحَقِيقٍ ... قَةً مِنْ مَلَأَمُ

oo//o/// ...o//o/o/ ...o//o/o/ ...o//o/o/

مُتَقَاعِلُنْ ... مُتَقَاعِلُنْ ... مُتَقَاعِلُنْ ... مُتَقَاعِلُنْ
 مضمرة ... صَحِيحَة ... مضمرة ... مذَيَّل
 ج- مَرَقَل (يجوز فيه الإضمّار والوقص والخزل)، مثاله:

وَأَحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي ... وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي
 وَأَحِبُّهَا ... وَتُحِبُّنِي ... وَيُحِبُّ نَا ... قَتَهَا بَعِيرِي

o/o//o/// ...o//o/// ...o//o/// ...o//o///

مُتَقَاعِلُنْ ... مُتَقَاعِلُنْ ... مُتَقَاعِلُنْ ... مُتَقَاعِلُنْ
 سَالِمَة ... صَحِيحَة ... سَالِمَة ... مَرَقَل

د- مقطوع (ولا يجوز في هذا الضرب سوى الإضمّار)، مثاله:

وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ
 وَإِذَا هُمُومُ ... ذَكَرُوا لِإِسَاءَ ... أَكْثَرُ لْ ... حَسَنَاتِي

o/o/// ...o//o/// ...o//o/// ...o//o///

مُتَقَاعِلُنْ ... مُتَقَاعِلُنْ ... مُتَقَاعِلُنْ ... مُتَقَاعِلُنْ
 سَالِمَة ... صَحِيحَة ... سَالِمَة ... مقطوع

تدريبات:

أولاً: زن البيت الآتي مبينا بحرّه وما دخله من تغيير: وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ ...
 مُتَحَشِّعًا وَتَجَمَّلِي

الحل: الكتابة العروضية: ... وَإِذَا فَتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ ... مُتَحَشِّعَنْ وَتَجَمَّمَلِي
 تقطيعه: ... وَإِذَا فَتَقَرَّ ... تَ فَلَا تَكُنْ ... مُتَحَشِّعَنْ ... وَتَجَمَّمَلِي

الرموز: ... o//o/// ...o//o/// ...o//o/// ...o//o///

التفاعيل: ... مُتَقَاعِلُنْ ... مُتَقَاعِلُنْ ... مُتَقَاعِلُنْ ... مُتَقَاعِلُنْ

بحره: الكامل المجزوء. عَرُوضه: صحيحة. ضربه: مثلها. حشوه: سليم

ثانياً: زن الأبيات الآتية مبينا بحرّها وما دخلها من تغيير:

الموت بين الخلق مشترك ... لا سوقة تبقى ولا ملك

أَبْنَيْتِي لَا تَجْزَعِي ... كُلُّ الْأَنَامِ إِلَى ذَهَابٍ

بَكَرَتْ سُمَيَّةُ بُكَرَةً فَتَمَتَّعَ ... وَغَدَتْ غُدُوَّ مُفَارِقٍ لَمْ يَرْبَعِ

بحر الرمل:

يتكون بحر الرمل التام من فأعلائُن ست مرات في كل شطر ثلاث تفعيلات. سبب تسمية البحر الرمل بهذا الاسم: سُمِّيَ بهذا الاسم؛ لسرعة النطق به، وهذه السرعة متأثية بسبب تتابع التفعيلة (فأعلائُن) فيه، والرمل في اللغة الهرولة وهي فوق المشي ودون العدو، وقيل: سُمِّيَ بذلك لتشبيهه برمل الحصير لضم بعضه إلى بعض.

ضابط البحر الرمل: رَمَلُ الْأُبْحُرِ يَرْوِيهِ الثَّقَاتُ... فَأَعَلَّائُنُ فَأَعَلَّائُنُ فَأَعَلَّائُنُ
وللرمل التام عروض واحدة محذوفة وثلاثة أضرب:
أ-صحيح، مثله: قَادِنِي طَرْفِي وَقَلْبِي لِلْهَوَى... كَيْفَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ طَرْفِي حَذَارِي

قَادِنِي طَرْ... فِي وَقَلْبِي... لِلْهَوَى... كَيْفَ مِنْ قَلْ... بِي وَمِنْ طَرْ... فِي حَذَارِي
o/o//o/ ...o/o//o/ ...o/o//o/ ...o//o/ ...o/o//o/ ...o/o//o/
فَأَعَلَّائُنُ... فَأَعَلَّائُنُ... فَأَعَلَّائُنُ... فَأَعَلَّائُنُ... فَأَعَلَّائُنُ... فَأَعَلَّائُنُ
سَالِمَةٌ... سَالِمَةٌ... محذوفة... سَالِمَةٌ... سَالِمَةٌ... صحيح
ب- محذوف، مثل:

لَا تَقُلْ أَصْلِي وَفَصْلِي أَبَدًا... إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ
لَا تَقُلْ أَصْ... لِي وَفَصْلِي... أَبَدَنْ... إِنَّمَا أَصْ... لُ لَفَتَى مَا... قَدْ حَصَلَ
o//o/ ...o/o//o/ ...o/o//o/ ...o//o/ ...o/o//o/ ...o/o//o/
فَأَعَلَّائُنُ... فَأَعَلَّائُنُ... فَأَعَلَّائُنُ... فَأَعَلَّائُنُ... فَأَعَلَّائُنُ... فَأَعَلَّائُنُ
سَالِمَةٌ... سَالِمَةٌ... محذوفة... سَالِمَةٌ... سَالِمَةٌ... محذوف
ج-مقصور، مثل:

لَا يَكُنْ وَعْدُكَ بَرْقًا خُلْبًا... سَاطِعًا يَلْمَعُ فِي عَرْضِ الْغَمَامِ
لَا يَكُنْ وَعْ... ذُكَ بَرْقَنْ... خُلْبَنْ... سَاطِعَنْ يَلْ... مَعُ فِي عَرْ... ضِ لُغَمَامِ
oo//o/ ...o/o//o/ ...o/o//o/ ...o//o/ ...o/o//o/ ...o/o//o/
فَأَعَلَّائُنُ... فَعَلَّائُنُ... فَأَعَلَّائُنُ... فَأَعَلَّائُنُ... فَعَلَّائُنُ... فَأَعَلَّائُنُ
سَالِمَةٌ... مخبونة... محذوفة... سَالِمَةٌ... مخبونة... مقصور

الرمل المجزوء:

يتكون الرمل المجزوء من فاعلاتن أربع مرات في كل شطر تفعيلتان وللرمل المجزوء عروض واحدة صَحِيحَة و ثلاثة أضرَب:

أ-صحيح مثلها :

رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ ... جَرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيهِ
رُبِّبَ أَمْرُنْ ... تَتَّقِيهِ ... جَرَّرَ أَمْرُنْ ... تَرْتَجِيهِ

o/o//o/ ...o/o//o/ ...o/o//o/ ...o/o//o/

فَاعِلَاتُنْ ... فَاعِلَاتُنْ ... فَاعِلَاتُنْ ... فَاعِلَاتُنْ

سَالِمَة ... صَحِيحَة ... سَالِمَة ... صحيح

ب-مُسَبَّغ، مثل:

لَا نَ حَتَّى لَوْ مَشَى الذُّرُّ عَلَيْهِ كَادَ يُدْمِيهِ
لَا نَ حَتَّى ... لَوْ مَشَ دُذْرٌ ... رُ عَلَيْهِ ... كَادَ يُدْمِيهِ

oo/o//o/ ...o/o//o/ ...o/o//o/ ...o/o//o/

فَاعِلَاتُنْ ... فَاعِلَاتُنْ ... فَاعِلَاتُنْ ... فَاعِلَاتُنْ

سَالِمَة ... صَحِيحَة ... مخبونة ... مُسَبَّغ

ج-محذوف، مثل:

إِنَّمَا الْكَشَافُ حُرٌّ ... رُوحُهُ رُوحُ الْعَمَلِ
إِنْنِمَ لَكَشْدٌ ... شَافُ حُرْرُنْ ... رُوحُهُو رُوحٌ ... حُ لَعَمَلُ

o//o/ ...o/o//o/ ...o/o//o/ ...o/o//o/

فَاعِلَاتُنْ ... فَاعِلَاتُنْ ... فَاعِلَاتُنْ ... فَاعِلَاتُنْ

سَالِمَة ... صَحِيحَة ... سَالِمَة ... محذوف

تدريبات:

أولاً: زِنِ البيت الآتي مبينا بحرَه وما دخله من تغيير:

أَحْمَدُ اللَّهِ فَلَا نِدَّ لَهُ ... بِيَدَيْهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلْ

الحل: الكتابة العروضية: ... أَحْمَدُ لَلَاةَ فَلَا نِدَدَ لَهُو ... بِيَدَيْهِ لُخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلْ

تقطيعه: ... أَحْمَدُ لَلَاةَ ... هَ فَلَا نِدْ ... دَ لَهُو ... بِيَدَيْهِ لُ ... خَيْرُ مَا شَاءَ ... ءَ فَعَلْ

الرموز: ... o/o//o/ ...o/o//o/ ...o/o//o/ ...o/o//o/ ...o/o//o/ ...o/o//o/

التفاعيل: ... فَاعِلَاتُنْ ... فَاعِلَاتُنْ ... فَعِلَا ... فَعِلَاتُنْ ... فَاعِلَاتُنْ ... فَعِلَا

بحره: الرمل عَرُوضُه: تامة محذوفة خبئها غير لازم. ضربه: مثلها. حشوه: دخل

التفعيلة الثانية والرابعة الخبن.

ثانياً: زِنِ الأبيات الآتية مبينا بحرَها وما دخلها من تغيير:

قلبه عند الثريا... بائن عن جسده
سائل العلياء عنا والزمانا... هل خفرنا ذمة مذ عرفانا
ليس من يقطع طرقا بطلا... إنما من يتقي الله البطل

بحر الرجز:

يتكون بحر الرجز التام من مُسْتَفْعِلُنْ ست مرات في كل شطر ثلاث تفعيلات، سبب تسمية البحر الرجز بهذا الاسم: اختلف في سبب تسمية هذا البحر بهذا الاسم، فقيل: لاضطرابه وهو مأخوذ من الناقة التي يرتعش فحذاها، وسبب اضطرابه جواز حذف حرفين من كل تفعيلة من تفعيلاته، وكثرة إصابته بالزحافات والعلل، والشرط والجزء والنهك؛ فهو أكثر البحور تقلبا فلا يبقى على حال واحدة. وقيل: لتقارب أجزائه وقلة حروفه، وقيل: لأن الشائع منه المشطور ذو الثلاثة الأجزاء فهو بهذا شبيه بالراجز من الإبل وهو ما شد إحدى يديه وبقي قائما على ثلاثة قوائم.
ضابط الرجز: فِي أَبْحُرِ الْأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهَلُ... مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
وللرجز التام: عروض واحدة صحيحة وضربان:
أ- صحيح مثلها: مثل:

لَا خَيْرَ فِيمَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ... إِنْ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمٍ خَيْرُهُ
لَا خَيْرَ فِي... مَنْ كَفَّ عَنْ... نَا شَرَّهُ هُوَ... إِنْ كَانَ لَا... يُرْجَى لِيَوْمٍ... مَنْ خَيْرُهُ هُوَ
o//o/o/ ...o//o/o/ ...o//o/o/ ...o//o/o/ ...o//o/o/ ...o//o/o/
مُسْتَفْعِلُنْ... مُسْتَفْعِلُنْ... مُسْتَفْعِلُنْ... مُسْتَفْعِلُنْ... مُسْتَفْعِلُنْ... مُسْتَفْعِلُنْ
سَالِمَةٌ... سَالِمَةٌ... صَحِيحَةٌ... سَالِمَةٌ... سَالِمَةٌ... صحيح
ب- مقطوع (وهذا النوع إذا صرع يشتبه بنوع من أنواع البحر السريع): مثل:
الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ... وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودٌ
الْقَلْبُ مِنْ... هَا مُسْتَرِيحٌ... حُنْ سَالِمٌ... وَالْقَلْبُ مِنْ... نِي جَاهِدُنْ... مَجْهُودُونُ
o/o/o/ ...o//o/o/ ...o//o/o/ ...o//o/o/ ...o//o/o/ ...o//o/o/
مُسْتَفْعِلُنْ... مُسْتَفْعِلُنْ... مُسْتَفْعِلُنْ... مُسْتَفْعِلُنْ... مُسْتَفْعِلُنْ... مُسْتَفْعِلُنْ
سَالِمَةٌ... سَالِمَةٌ... صَحِيحَةٌ... سَالِمَةٌ... سَالِمَةٌ... مقطوع

الرجز المجزوء:

يتكون الرجز المجزوء من مستفعلن مرتين في كل شطر تفعيلتان
وللرجز المجزوء عروض واحدة صحيحة ولها ضرب واحد صحيح مثلها، مثل:
أَيَّ مَكَانٍ أَرْتَقِي... أَيَّ عَظِيمٍ أُنْقِي
أَيَّ مَكَانٍ... نِنْ أَرْتَقِي... أَيَّ عَظِيمٍ... مِنْ أُنْقِي

o//o/o/ ...o///o/ ...o//o/o/ ...o///o/
مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ
مطوية ... صَحِيحَة ... مطوية ... صحيح

الرجز المشطور:

الرجز المشطور يكون في صورة الرجز التام الذي حذف منه نصف البيت،
وللرجز المشطور عروض واحدة صحيحة وهي الضرب في الوقت نفسه. مثل:

تَعْلَمِي يَا كَعْبُ وَآمَشِي مُبْصِرَه
تَعْلَمِي ... يَا كَعْبُ وَمَ ... شِي مُبْصِرَه
o//o/o/ ...o//o/o/ ...o//o//
مُتَفَعِّلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ
مخبونة ... سَالِمَة ... صحيح

الرجز المنهوك:

يكون في صورة الرجز المجزوء الذي حذف منه نصف البيت , وله عروض
واحدة صَحِيحَة وهي الضرب في الوقت نفسه، مثل:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعُ
يَا لَيْتَنِي ... فِيهَا جَدْعُ
o//o/o/ ...o//o/o/
مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ
سَالِمَة ... صحيح
أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ
أَخْبُبُ فِي ... هَا وَأَضَعُ
o///o/ ...o//o//
مُتَفَعِّلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ
مخبونة ... صحيح

تدريبات:

أولاً: زن البيت الآتي مبينا بحرّه وما دخله من تغيير:
لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمْ . مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنَمْ
الحل: الكتابة العروضية: ... لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمْ ... مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنَمْ
تقطيعه: ... لِكُلِّ مَا ... يُؤْذِي وَإِنْ ... قَلَّ أَلَمْ ... مَا أَطْوَلَ لَ ... لَيْلَ عَلَا ... مَنْ لَمْ يَنَمْ
الرموز: ... o//o/o/ ...o///o/ ...o//o/o/ ...o///o/ ...o//o/o/ ...o//o//
التفاعيل: ... مُتَفَعِّلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ

بحره: الرجز. عَرُوضه: مجزوءة صحيحة؛ طيها غير لازم. ضربه: صحيح.
 حشوه: دخل الخبن التفعيلة الأولى، والطي التفعيلة الخامسة.
 ثانيا: زن الأبيات الآتية مبينا بحر ها وما دخلها من تغيير:
 ما هاج أحزانًا وشَجَوًا قَدْ شَجَا
 قَدْ هاج قلبي منزلٌ... من أمِّ عمرو مقفُر
 دارٌ لِسَلَمَى إذْ سَلِمَى جارةٌ... قَفَرًا تُرى آياتُها مثلُ الرُّبُر

بحر المتقارب:

يتكون بحر المتقارب التام من فَعُولُنْ ثماني مرات في كل شطر أربع تفعيلات
 سبب تسمية البحر المتقارب بهذا الاسم: سمي البحر المتقارب بهذا الاسم؛ لقرب
 أوتاده من أسبابه، والعكس بالعكس، فبين كل وتدين سبب خفيف واحد، وقيل: بل
 سمي بذلك لتقارب أجزائه، أي لتمائلها وعدم طولها، فكلها خماسية.
 ضابط البحر المتقارب: عَنِ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ... فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ
 وللمتقارب التام عروض واحدة صحيحة (يجوز فيها الحذف، والقبض وهو كثير
 مستحسن) وأربعة أضرب:

أ- صحيح مثلها (ويمتنع فيها القبض حتى لانقف على حركة قصيرة)، مثل:

وَلَا تُعْجِلْنِي هَذَاكَ الْمَلِكُ... فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا

وَلَاتُع... حِلْنِي... هَذَاكَ ل... مَلِكُو... فَإِنَّ... لِكُلِّ... مَقَامِن... مَقَالًا

o/o// ...o/o// .../o// .../o// ...o/o// ...o/o// ...o/o// ...o/o//

فَعُولُنْ... فَعُولُنْ... فَعُولُنْ... فَعُولُنْ... فَعُولُنْ... فَعُولُنْ... فَعُولُنْ... فَعُولُنْ

سَالِمَةٌ... سَالِمَةٌ... سَالِمَةٌ... صحيحة... مقبوضة... مقبوضة... سَالِمَةٌ... صحيح

ب- مقصور، مثل:

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ... وَشُعْتُ مَرَضِيْعٍ مِثْلَ السَّعَالِ

وَيَأْوِي... إِلَى نِسْ... وَتِنَ بَا... نِسَاتِن... وَشُعْتِن... مَرَضِي... عَ مِثْلِ سَ...

سَعَالِ

oo// ...o/o// ...o/o// ...o/o// ...o/o// ...o/o// ...o/o// ...o/o//

فَعُولُنْ... فَعُولُنْ... فَعُولُنْ... فَعُولُنْ... فَعُولُنْ... فَعُولُنْ... فَعُولُنْ... فَعُولُنْ

سَالِمَةٌ... سَالِمَةٌ... سَالِمَةٌ... صحيحة... سَالِمَةٌ... سَالِمَةٌ... مقصور

ج-محذوف، مثل:

وَأَبْنِي مِنَ الشَّعْرِ بَيْتًا عَوِيصًا... يُنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوُوا

وَأَبْنِي... مِنْ شَشَع... رَ بَيْتَن... عَوِيصَن... يُنْسِسَ رَ... رُوَاةَ لَ... لَّذِي قَدْ... رَوُو

o// ...o/o// ...o/o// ...o/o// ...o/o// ...o/o// ...o/o// ...o/o//
 فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ
 سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ
 د-أبتر، مثل: خَلِيلِيْ عُوْجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ... خَلْتُ مِنْ سُلَيْمِيْ وَمِنْ مِيَّةِ
 خَلِيلِيْ... يَ عُوْجًا... عَلَى رَسْمِ دَارِنِ... خَلْتُ مِنْ... سُلَيْمِيْ... وَمِنْ مِيَّةِ... يَ
 o/ ...o/o// ...o/o// ...o/o// ...o/o// ...o/o// ...o/o// ...o/o//
 فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ
 سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ
 أبتَر المتقارب المجزوء: يتكون المتقارب المجزوء من فعولن ست مرات في كل
 شطر ثلاث تفعيلات

وللمتقارب المجزوء عروض واحدة محذوفة ولها ضربان:
 أ- صحيح مثلها، مثل: نَسِيْتُكَ يَوْمَ الصَّفَا... فَلَا تَنْسِنِي فِي الْكَدَرِ
 نَسِيْتُ... لَكَ يَوْمَ صَنْ... صَفَا... فَلَا تَنْ... سَنِيْ فِ لَ... كَدَرِ
 o// ...o/o// ...o/o// ...o// ...o/o// ...o//
 فَعُولُ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُ ... فَعُولُنْ
 مقبوضة ... سَالِمَةٌ ... محذوفة ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... محذوف
 ب- أبتر، مثل: تَعَفَّفْ وَلَا تَبْتَسِسْ... فَمَا يُقْضَ يَأْتِيكَ
 تَعَفَّفْ... وَلَا تَبْ... تَبْتَسِسْ... فَمَا يُقْ... ضَ يَأْتِي... كَا
 o/ ...o/o// ...o/o// ...o// ...o/o// ...o/o//
 فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ
 سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... محذوفة ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... أبتر

تدريبات: أولاً: زن البيت الآتي مبينا بحرّه وما دخله من تغيير:
 إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا... فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ
 الحل: الكتابة العروضية: إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَتِنِ مُرْسِلُنْ... فَأَرْسِلْ حَكِيمُنْ وَلَا
 تُوصِيهِ
 إِذَا كُنْ... تَ فِي حَا... جَتِنِ مُرْ... سِلُنْ... فَأَرْسِلْ... حَكِيمُنْ... وَلَا
 تُوصِيْ صِيْ

الرموز: o// ...o/o//...o/o//...o/o//...o//...o/o//...o/o//...o/o//...
 التفاعيل: ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ ... فَعُولُنْ
 بحرّه: المتقارب. عَرُوضه: تامة صحيحة والحذف فيها غير لازم. ضربه:
 محذوف حشوه: سليم

ثانياً: زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما وما دخلها من تغيير:
ومن جهلت نفسه قدره... رأى غيره منه ما لا يرى
تنافس في جمع مال حطام... وكل يزول وكل يبني
وكم لي على بلدتي... بكاءً ومستعبراً

بحر المتدارك التام:

يتكون المتدارك التام من فاعلن ثمانى مرات في كل شطر أربع تفعيلات، سبب تسمية البحر المتدارك بهذا الاسم: سُمِّيَ المتدارك بهذا الاسم؛ لأن الألفش الأوسط تدارك به على الخليل الذي أهمله، ويُسمَّى أيضاً بالمتدارك لأنه تدارك بحر المتقارب أي التحق به، وذلك لأنه خرج منه بتقديم السبب على الوند. ومنهم من يسميه المحدث لحدائثة عهده، أو المخترع لأن الألفش اخترعه فهو لم يكن ضمن البحور التي استقرأها الخليل من الشعر العربي، ويسميه بعضهم المنسَّق؛ لأن كل أجزاءه على خمسة أحرف، والشقيق لأنه أخو المتقارب إذ كل منهما مكون من سبب خفيف ووند مجموع.

ضابط البحر المتدارك: حَرَكَاتُ الْمُحَدَّثِ تَنْتَقِلُ ... فَعِلْنُ فَعِلْنُ فَعِلْنُ فَعِلْنُ
و للمتدارك التام عروض واحدة صحيحة وضرب واحد صحيح مثلها:
لَمْ يَدْعَ مَنْ مَضَى لِلَّذِي قَدْ غَبَرَ... فَضْلَ عِلْمٍ سَوَى أَخْذِهِ بِالْأَثَرِ
لَمْ يَدْعَ... مَنْ مَضَى... لِلَّذِي... قَدْ غَبَرَ... فَضْلَ عِلْمٍ... مَنْ سَوَى... أَخْذِهِ... بِالْأَثَرِ

o//o/ ...o//o/ ...o//o/ ...o//o/ ...o//o/ ...o//o/ ...o//o/ ...o//o/
فَاعِلْنُ ... فَاعِلْنُ ... فَاعِلْنُ ... فَاعِلْنُ ... فَاعِلْنُ ... فَاعِلْنُ ... فَاعِلْنُ ... فَاعِلْنُ
سالمة... سالمة... سالمة... سالمة... سالمة... سالمة... سالمة... سالمة... صحيح

المتدارك المجزوء:

يتكون المتدارك المجزوء من فاعلن ست مرات في كل شطر ثلاث تفعيلات
وللمتدارك المجزوء عروض واحدة صحيحة وثلاثة أضرب:

أ- صحيح مثلها، مثل: قَفَّ عَلَى دَارِهِمْ وَابْكَيْنَ... بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالْدِّمَنِ
قَفَّ عَلَا... دَارِهِمْ... وَبْكَيْنَ... بَيْنَ أَطْ... لَالِهَا... وَدِّمَنِ

o//o/ ...o//o/ ...o//o/ ...o//o/ ...o//o/ ...o//o/
فَاعِلْنُ ... فَاعِلْنُ ... فَاعِلْنُ ... فَاعِلْنُ ... فَاعِلْنُ ... فَاعِلْنُ ... فَاعِلْنُ ... فَاعِلْنُ

سالمة... سالمة... سالمة... سالمة... سالمة... سالمة... سالمة... سالمة... صحيح
ب- مزيل: هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ... أَمْ زُبُورٌ مَحْتَهَا الدُّهُورُ

هَازِهِي... دَارُهُمْ... أَقْفَرْتُ... أَمْ زَبُو... رُنْ مَحْتُ... هَ دَذْهُورُ
 oo//o/ ...o//o/ ...o//o/ ...o//o/ ...o//o/ ...o//o/
 فَأَعْلُنْ... فَأَعْلُنْ... فَأَعْلُنْ... فَأَعْلُنْ... فَأَعْلُنْ... فَأَعْلُنْ
 سالمة... سالمة... سالمة... سالمة... سالمة... سالمة
 ج- مخبون مرفل، مثل: لَا تَكُنْ لِلْجَوَى نَاصِحًا... يُعْجِزُ الطِّبَّ مَيْتُ الْغَرَامِ
 لَا تَكُنْ... لِلْجَوَى... نَاصِحًا... يُعْجِزُ ط... طِيبَ مَي... تْ لُغَرَامِي
 o//o/ ...o//o/ ...o//o/ ...o//o/ ...o//o/ ...o//o/
 فَأَعْلُنْ... فَأَعْلُنْ... فَأَعْلُنْ... فَأَعْلُنْ... فَأَعْلُنْ... فَأَعْلُنْ
 سالمة... سالمة... سالمة... سالمة... سالمة... سالمة

تدريبات:

أولاً: زن البيت الآتي مبينا بحرّه وما دخله من تغيير:
 إِنَّ يَكُنْ خَطْبُنَا ذَا أَلَمٍ... فَلَاكُنْ صَابِرًا لِلْأَلَمِ
 الحل: الكتابة العروضية: إِنَّ يَكُنْ خَطْبُنَا ذَا أَلَمٍ... فَلَاكُنْ صَابِرًا لِلْأَلَمِ
 تقطيعه: ... إِنَّ يَكُنْ خَطْبُنَا ذَا أَلَمٍ... فَلَاكُنْ صَابِرًا لِلْأَلَمِ
 الرموز: ... o//o/ ...o//o/ ...o//o/ ...o//o/ ...o//o/ ...o//o/
 التفاعيل: ... فَأَعْلُنْ... فَأَعْلُنْ... فَأَعْلُنْ... فَأَعْلُنْ... فَأَعْلُنْ... فَأَعْلُنْ
 بحرّه: المتدارك المجزوء. عَرُوضه: مجزوءة صحيحة. ضربه: مثلها. حشوه:
 سليم

ثانياً: زن الأبيات الآتية مبينا بحرّها وما دخلها من تغيير:
 اشْتَدِّيْ أَرْمَةً تَنْفَرَجِي... قَدَاذَنْ صَبْحَكَ بِالْبَلَجِ
 من رام المجد بلا عمل... هَيْهَاتَ يَحْقُقُ مَا رَامَا
 إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا... وَاسْتَهْوَتْنَا وَاسْتَلْهَتْنَا